المشكلات السلوكية
لدى أطفال المدرسة الإبتدائية بدولة قطر

د. سبيكة يوسف الخليفي
قسم علم النفس التعليمي
كلية التربية - جامعة قطر

مقدمة

شغل موضوع المشكلات السلوكية الباحثين ومازال يشغلهم خاصة في عصر يتلقى فيه الأطفال قدراً هائلاً من المعلومات والخبرات وأنماط السلوك، سواء ما كان أصيلاً نابعاً من البيئة أو ما كان دخيلاً وحديثاً عبر الوسائط الثقافية المختلفة، ولذا يبذل الباحثون جهداً كبيراً في التعرف على هذه المشكلات خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر من المراحل الهامة بالنسبة لما يليها، فهي مرحلة تستغرق فترة ٦ سنوات تتكون خلالها شخصية الطفل نتيجة للخبرات التي يكتسبها والمهارات التي يتعلمها في البيت أو المدرسة. ولذا تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية ممثلة في البيت والمدرسة إلى مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السليم لشخصيته في مختلف المجالات الجسمية والنفسية والاجتماعية، ويتضح النمو السليم في سلوكيات الطفل عندما يستطيع أن يتكيف مع الآخرين، ويتوافق مع ذاته، وأسلوب معاملة الآباء يعتبر عاملاً هاماً في تشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة، بما في ذلك ما يقدمانه من نماذج سلوكية للطفل ودعم له، ولذلك كان لزاماً على الآباء تهيئة البيئة المناسبة للطفل منذ ولادته والاهتمام ليس فقط بالنواحي الصحية وإنما أيضاً بالصحة النفسية للطفل، وإتباع أفضل الوسائل التي تساعده على تخطي مرحلة الطفولة والمراهقة بسلام إلى مرحلة الرشد، وكلما ازداد الآباء والمدرسون فهماً بخصائص نمو الطفل في النواحي البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية ساعدهم

ذلك على معرفة أساليب التعامل مع الأطفال في مراحل نموهم المتعاقبة. وكلما أدى ذلك إلى إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب والصراع، وسيظهر ذلك على أنماط سلوكه التي تجعل منه طفلاً مشكلاً.

وقد نتساءل ما الذي يميز التلميذ المشكل عن غيره من التلاميذ ؟ وكيف تقرر ما إذا كان التلميذ متكيفاً تكيفاً سليماً من عدمه ؟ وماهو السلوك الذي لا يمكن قبوله من أي طفل ؟ فأغلب الأطفال كما يرى بعض الباحثين يمرون بمرحلة السلوك الصعب كالتشاجر مع الأطفال الآخرين والإفراط في الإنفعال والتوتر، ومجادلة الأهل وعنادهم، وهذه السلوكيات الصعبة أمر شائع مع نمو الأطفال وهي ليست خطيرة رغم أنها تسبب القلق للوالدين، وقد ذكر ريتشمان ١٩٨٨ (Richman) بعض الدراسات التي استقت معلوماتها من البيت ومرحلة ما قبل المدرسة عند الأطفال، وقام بتعريف مجموعتين رئيستين من السلوكيات الصعبة تتكون المجموعة الأولى من صعوبات التصرف كالتحدي وعدم الطاعة والعدوانية والضجر وقلة الانتباه والتركيز (٢٢ : ١١٥)، وتتكون المجموعة الثانية من الصعوبات الانفعالية : كالاحساس بالبؤس واللامبالاة والمخاوف والقلق، وهذه الصعوبات خاصة النشاط الزائد والضجر قد يوجدان معاً، وهي أكثر شيوعاً عند البنين، وتتسم هذه الصعوبات باحتمال استمرارها في الحياة المدرسية، ويرى ريتشمان أيضاً أن الأطفال الذين يعانون من أمراض بدنية مثل الربو وتليف المثانة أكثر عرضة للإصابة بالمصاعب السلوكية التي تصاحب هذه الأمراض، فالأطفال مضطرون للتأقلم مع الذهاب للمستشفى وتخفيض طاقاتهم والقلق على أنفسهم، إضافة إلى ذلك فإن قلق الآباء قد يؤثر على طريقة تعاملهم مع أطفالهم فيكون أكثر حزماً وصرامة معهم، كما أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات عصبية أكثر احتمالاً للتعرض للمشكلات الانفعالية (٢٢ : ١١٧). لذا تحتاج هذه المرحلة من عمر الطفل إلى مزيد من الدراسة والبحث فيما يتعلق بجوانبها الأسرية والمدرسية والاجتماعية، وهذه الدراسة إسهام متواضع في إلقاء الضوء على موضوع المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية في المجتمع القطري.

*** الدراســات الســابقة :**

تعددت الدراسات حول المشكلات السلوكية لدى التلاميذ والطلاب في المراحل العمرية المختلفة، واهتمت بدراسة متغيرات عديدة تتصل بالمشكلات السلوكية ويتضح من هذه الدراسات :

١ - أن هناك اتفاقاً بين بعض الدراسات على وجود مشكلات كالحركة الزائدة والتهرب من آداء الواجب المدرسي، والاهتمام باللعب أكثر من المدرسة واللامبالاة ومشكلة التسلط والشجار. وقد ظهرت هذه المشكلات في دراسات كواي Qauy التي أجرى العديد منها منذ سنة ١٩٥٦ والتي كشفت عن إتساق تقديرات المعلمين لمشكلات التلاميذ السلوكية في العديد من القارات، وباستخدام قائمة مبسطة مأخوذة عن قائمة أعدها بترسون Peterson (١٩٦١) وأخرى أعدها بترسن وكواي عام (١٩٦٥)، وقد توصل كواي ومساعدوه إلى تحديد ثلاثة أنواع من المشكلات هي مشكلات سوء التصرف ومشكلات شخصية ومشكلات عدم الكفاءة والنضج.

وفي دراسة ترانس مور الطولية Terrence Moor (١٩٦٦) عن الصعوبات التي يواجهها الطفل العادي في التكيف في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات وجد مور أن ٨٠٪ من الأطفال يواجهون مشكلات في مدارس الحضانة، ونصف هذه النسبة من المشكلات تعتبر متوسطة الدرجة أو حادة، كما وجد انخفاض معدل المشكلات في المدرسة الابتدائية. وأتضح أن نسبة المشكلات التي تعاني منها البنات أقل منها في حالة البنين في السنوات المتأخرة من الطفولة، وبالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٦ إلى ٨ سنوات من أبناء الطبقة العاملة وجد أن الأولاد الوحيدين في الأسرة يعانون من مشاكل التكيف في المدرسة أكثر من غيرهم، وكانت المشكلة الشائعة هي : التردد في الذهاب إلى المدرسة، وذلك بسبب تدليل الطفل واعتماده على والديه، بالإضافة إلى وجود مشكلات أخرى أقل حدوثاً مثل التسلط والمشكلات الصحية (١٨ : ١٩ : ٣٧)، وطلب جوردن وجاليدور Gordon & Galldire (١٩٧٢) من المدرسين في ريف هاواي تطبيق قائمة المشكلات السلوكية على ١٩٦ طالباً من المراهقين، وكانت المشكلات التي كشفت عنها هذه الدراسة : السلبية وتعمد التلميذ أن يفعل عكس المطلوب منه، وتحطيم التلميذ أشياء الآخرين، وعدم

الطاعة، والاستغراق في أحلام اليقظة، وضعف الثقة بالنفس، والانسحاب الاجتماعي، وتفضيل الأنشطة المنفردة.

واستخدم محمد جميل يوسف منصور (١٩٧٩) استفتاءً معدلاً على عينة مكونة من ١٢٨ مدرساً و١٤٥ مدرسة بمكة المكرمة، وقد حصل الباحث في هذا الاستفتاء على ٥٠ مشكلة سلوكية يعاني منها طفل المرحلة الابتدائية كانت أهمها من وجهة نظر المعلمين: التسرع، تفضيل اللعب على حساب الدراسة، قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجب المدرسي، وضعف القدرة على المثابرة، بينما كانت أهم المشكلات من وجهة نظر المعلمات هي قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجب، ضعف المستوى العلمي، واللعب على حساب الدراسة.

واختار حامد عبد العزيز الفقي (١٩٧٣) عينة مكونة من (٢٥٠) معلماً ومعلمة من ٢٥ مدرسة ابتدائية تمثل مختلف مناطق الكويت، وطبق استفتاءً يقيس عدة متغيرات كالصعوبات السلوكية التي تشيع بين تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية، واتجاهات أولياء أمور التلاميذ والتلميذات نحو المدارس الابتدائية ونحو العملية التربوية، والصعوبات التربوية التي يمكن أن تنشأ عن وجود خليط من مختلف الجنسيات من التلاميذ داخل الفصل الواحد، ومشكلة التخلف في القراءة والتأخر الدراسي، وخلص فيما يتعلق بالصعوبات والعادات السلوكية إلى أن اللامبالاة هي المشكلة الأولى بالنسبة لكل من البنين والبنات، تليها في الترتيب مشكلات عدم الاعتماد على النفس والحركة المفرطة، وعدم الاهتمام بالنظافة، والكذب لدى البنين. ومشكلات عدم الاهتمام بالنظافة والحركة المفرطة وعدم الاعتماد على النفس والكذب لدى البنات (١٠ : ٢٢٣).

٢ - تناولت دراسات أخرى متغيرات أخرى كالريف والحضر بقصد معرفة المشكلات في البيئات الثقافية المختلفة كدراسة محمد السيد عبد الرحيم (١٩٨٩) وتكونت عينة الدراسة من ٣١٩ طفلاً من أطفال الصف الرابع والخامس والسادس في محافظة الشرقية من أطفال الريف والحضر، وأوضحت النتائج أن المشكلات السلوكية هي أكثر المشكلات شيوعاً في مرحلة الطفولة المتأخرة تليها مشكلة النوم ثم الاضطرابات السيكوسوماتية ثم المخاوف المرضية والقلق، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

الأطفال الأكبر سناً (١١-١٢سنة) والأطفال الأصغر سناً (٩-١٠سنة) في مشكلات المخاوف المرضية والإخراج واللزمات العصبية، حيث أن الأطفال الأكبر يعانون بدرجة أكبر من هذه المشكلات.

وقام نظمي عودة موسى أبو مصطفى (١٩٩٢) بدراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في مدارس البدو والحضر بمنطقة مكة المكرمة واستخدم استفتاء المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما حددها المعلمون والمعلمات. وقد أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى تلاميذ وتلميذات البدو والحضر هي مشكلة : النسيان وعدم اهتمام التلميذ بالمذاكرة وأداء الواجبات وضعف مستوى التحصيل الدراسي، وإهمال المظهر الشخصي والحركة الزائدة أثناء الدرس، والكذب والشرود الذهني، ثم الخمول والكسل ووشاية التلميذ بزملائه.

٣ - أن الدراسات التي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية في قطر قليلة، وقد أجريت منذ فترة تعتبر طويلة حيث أن قطر تعد من الدول التي شهدت تطوراً وتغيراً كبيراً وسريعاً خلال السنوات الأخيرة، وذلك في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وهذا من شأنه أن يكون له أثر كبير على حياة الناشئة. ومن هذه الدراسات دراسة بثينة قنديل (١٩٨١) عن المشكلات السلوكية في دولة قطر حيث أعدت قائمة للمشكلات النفسية بمساعدة مجموعة من المعلمين والمعلمات تضم ٣١ مشكلة، وجمعت البيانات عن عينة تتكون من ٦٦٦ تلميذة في المدارس الابتدائية للبنات، وقامت كل مدرسة فصل بكتابة أسماء فصلها ووضع علامة أمام كل مشكلة تلاحظها على التلميذة. وقد أتضح أن أكثر المشكلات انتشاراً بحسب رأي المدرسات هي : كثرة الحركة تليها مشكلة كثرة الكلام في الفصل ثم شدة الخجل، وعدم تأدية الواجبات المدرسية.

وقام جابر عبد الحميد جابر ومحمد أحمد سلامة (١٩٨٥) بدراسة لمقارنة مشكلات طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية من القطريين وغير القطريين على ضوء المقارنة مع نتائج بحث سابق لصفاء الأعسر على الطالبات من قطر والبحرين بهدف الكشف عن تأثير متغير الجنس والعوامل الثقافية المرتبطة به على المشكلات التي يحس بها كل من

الجنسين في هذه المرحلة، وقد طبقت "قائمة موني" للمشكلات الصورة الخاصة بالمرحلة الإعدادية على عينة قطرية مكونة من (٢٢٢) طالباً وطالبة، وعينة غير قطرية مكونة من ١٢٠ طالباً وطالبة. وقد أتضح من النتائج أن الاختلاف في ترتيب المشكلات يأتي في المشكلات المدرسية والانفعالية والصحية والاقتصادية، حيث احتلت المرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على التوالي عند الطلاب القطريين. بينما جاء ترتيبها الثانية فالأولى فالرابعة فالثالثة عند الطلاب غير القطريين، أما المشكلات الشخصية والعائلية فقد جاءت في المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي عند كل من العينتين، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق دالة في مجال واحد هو مجال المشكلات الانفعالية، وكان هناك مجالان اقتربت فيهما الفروق من الدلالة الإحصائية هما مجال المشكلات الشخصية والمشكلات العائلية، وقد كانت الفروق بين المتوسطات في هذه المجالات لصالح الطلبة القطريين، وفي مختلف المشكلات موضوع البحث جاءت الفروق بين العينتين القطريتين دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في خمسة مجالات، وكان هناك مجال واحد هو الذي إقترب فيه الفرق من الدلالة الإحصائية هو مجال المشكلات الصحية، وكانت الفروق كلها لصالح الطلاب القطريين أي أنهم يعانون مشكلات أكثر من غيرهم. أما بين الطلاب غير القطريين والطالبات غير القطريات فقد كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ثلاثة مجالات هي مجال المشكلات الانفعالية والصحية والشخصية وكلها في صالح الطالبات.

وتهدف دراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٩) إلى معرفة المشكلات السلوكية التي يبديها التلاميذ والتلميذات في مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي في دولة قطر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٤٣ معلماً ومعلمة، وهي عينة طبقية عشوائية مثلت فيها المراحل التعليمية الثلاث، وكذلك الجنسين في مدارس الدوحة العاصمة ومختلف المناطق التعليمية بدولة قطر. وأوضحت النتائج أن متوسط مشكلات مجال السلوك الأخلاقي ككل لدى البنين أعلى منها لدى البنات في المراحل الثلاث، وأن الغش هو المشكلة التي تحتل المرتبة الأولى لدى أغلب فئات العينة. وبالنسبة للصفات الشخصية غير المرغوب فيها فإن متوسط مشكلات هذا المجال ككل لدى البنين أعلى عنه لدى البنات في المراحل

التعليمية الثلاث. وأن اللامبالاة هي المشكلة الأكثر حدة بين مشكلات هذا المجال لدى أغلب فئات العينة. وبالنسبة لمشكلات السلوك العصابي وسمات الشخصية وجد أن هناك تقارباً كبيراً بين الجنسين من حيث حدة مشكلات هذا الجانب في كل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاث، وأن الحركة الزائدة هي المشكلة الأكثر حدة لدى الجنسين في المراحل الثلاث. أما أهم مشكلات الخروج على القواعد والنظام فإن الاهتمام باللعب أكثر من الاهتمام بالمدرسة تأتي على رأس قائمة المشكلات من حيث حدتها لدى أغلب فئات العينة. وبالنسبة لمشكلات صعوبات التوافق مع الآخرين، فإن متوسط مشكلات هذا الجانب ككل يزيد لدى البنين عنه لدى البنات في المراحل التعليمية الثلاث، وأن مشكلة محاولة جذب انتباه الآخرين بأي وسيلة تأتي على رأس قائمة مشكلات التوافق من حيث حدتها لدى أغلب مجموعات العينة.

٤ - عرضت دراسة أخرى للمشكلات السلوكية في علاقتها بمتغيرات أخرى كالكفاءة الاجتماعية والأكاديمية كدراسة إلين وآخرون .Elaine & et al (١٩٨٥) حيث كان هدف الدراسة معرفة المشكلات السلوكية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية والأكاديمية في مرحلة الطفولة من الصف الثاني إلى السادس، وطبقت في الدراسة مقاييس عديدة لقياس الإنجاز الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية والسعادة والطموح المهني على ٦٠٨ تلميذاً وتلميذة، وقد نسب المعلمون كثيراً من المشكلات السلوكية والعصابية للمجموعات ذات المهارة الاجتماعية أكثر مما نسبوه لبقية المجموعات ذات المهارات الأكاديمية التي أحرزت لنفسها معدلات جيدة في الكفاءة المعرفية وكان معدلها متوسطاً بالنسبة لمعايير المشكلات النفسية والسلوكية المتعلقة بالشخصية (١٥ : ٧٢ : ٧٣).

من العرض السابق للمشكلة من خلال الدراسات السابقة ذات الصلة، يتضح أن هناك كثيراً من الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية في عدة مراحل عمرية وفي أقطار مختلفة وربطتها بمتغيرات عديدة. وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ماهي المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً في المجموعات الآتية:

أ - ذكور وإناث

ب - قطريون وغير قطريين.

جـ - متفـوقون ومتأخـرون دراسـياً .

د - في الصفوف الدراسية : الثالث والرابع والخامس والسادس .

٢ - هل تـوجد فروق في المشكـلات السلوكية وفي نفـس التوافق الشخصي والتـوافق الاجتماعي بين المجموعات السابقة ؟

٣ - هل يـوجد تفـاعل بين متغيرات (الجنـس والجنسية والـوضع الـدراسي والصف الدراسي) في المشكلات السلوكية والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي ؟

* فـروض الدراسـة :

فيما يلي الفروق الصفرية التي سيجرى اختبارها في هذه الدراسة :

١ - لاتوجـد مشكلات سلـوكية كثيرة الحدوث في مجموعـات الدراسـة الآتية : الـذكور والإناث القطـريون وغير القطريين، المتفـوقون دراسيـاً والمتخلفون دراسياً، تـلاميذ الصف الثالث وحتى السادس الابتدائي .

٢ - لاتـوجد فـروق دالة في كـل من المشكـلات السلوكيـة الفرعيـة التي تقيسهـا القائمـة المستخـدمة وفي أبعـاد التوافـق الشخصي والاجتماعي كما يقيسهـا الاختبار المستخـدم بين :

أ - الذكـور والإنـاث .

ب- القطـريون وغيـر القطـريين .

جـ- المتفـوقون والمتأخـرون دراسـياً .

٣ - لاتوجد فروق دالة في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، والدرجة الكلية للتوافق الشخصي، والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي بين :

أ - الذكـــور والإنـــاث .

ب- القطـريون وغيـر القطـريين .

جـ - المتفـوقون والمتأخـرون دراسـياً .

د - الصفوف الدراسية من الثالث وحتى السادس .

٤ - لاتـوجد آثـار دالـة للتفاعـلات بين متغيرات الدراسـة المختلفـة (الجنس، الجنسيـة،

الوضع الدراسي*، الصف الدراسي) على الفروق في المشكلات السلوكية والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.

* أهمية الدراسة :

١ - تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية التي توجد لدى تلاميذ وتلميذات المدرسة الابتدائية ومراحل صفية متتابعة في دولة قطر لأهمية هذا الموضوع وعلاقته بالتفوق أو التأخر الدراسي. حيث أن هذه المشكلات التي قد يعاني منها التلاميذ سواء كانت مشكلات سوء التوافق أو المشكلات المدرسية أو الصحية، تؤثر تأثيراً كبيراً على استيعاب التلميذ وانتباهه ومثابرته، وبالتالي تؤثر على تحصيله الدراسي وتفوقه، ومعرفة هذه المشكلات يساعدنا كتربويين على معالجتها والحد من انتشارها وتأثيرها السيء على الطفل وعلى تحصيل التلاميذ وسماتهم الشخصية وصحتهم النفسية.

٢ - تتعرض هذه الدراسة لمرحلة عمرية هامة هي مرحلة الطفولة المتأخرة وهي مرحلة يكتسب فيها التلميذ الأنماط والمعايير الخلقية والاتجاهات النفسية. وتشير دراسة أنور رياض وحصة فخرو ١٩٩٢ إلى أن نسبة تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة قطر وصلت في عام ١٩٨٩ و ١٩٩٠ إلى حوالي ٤٨,٦٠٪ من عدد التلاميذ والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة. وعلى اعتبار أن هذه النسبة في ازدياد سنوياً، فهي ولاشك تشكل نسبة كبيرة من التلاميذ والتلميذات الذين يحتاجون لدراسة مشكلاتهم وحاجتهم النفسية وصراعاتهم لمعالجتها والعمل على الحد منها حتى نستطيع أن نضمن الوصول إلى مجتمع من الشباب الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة وقدرة على الاستيعاب والتحصيل الجيد. والاهتمام بالأطفال ودراسة العوامل التي لها علاقة بنواحي نموهم النفسي والاجتماعي يترتب عليه معرفة الأسس الصحيحة التي تعتمد عليها التنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة.

(*) المقصود هو المتفوقون والمتأخرون دراسياً.

* العينـــة :

تشمل عينة الدراسة ٤٦٢ من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية من الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي. ويوضح الجدول (١) المجموعات الفرعية لهذه العينة :

جدول (١) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات المستقلة الأساسية

المجموعات	قطري		غير قطري		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الصف الثالث	٥٢	٣٦	١١	١٧	١١٦
الصف الرابع	٥١	٣٨	١٣	٢٢	١٢٤
الصف الخامس	٤٢	٤٦	٥	١١	١٠٤
الصف السادس	٣٨	٣٩	٢٢	١٩	١١٨
المجموع	١٨٣	١٥٩	٥١	٦٩	٤٦٢

* الأدوات المستخدمة

تم استخدام مقياسين في هذه الدراسة هما :

أولاً : قائمة مشكلات أطفال المدرسة الابتدائية :

هذه القائمة من إعداد الباحثة، ولإعداد هذه القائمة أطلعت الباحثة على عدة مقاييس من الدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٩) ودراسة بثينة قنديل ١٩٨١، وكذلك قائمة مشكلات الشباب، من إعداد "موني" ترجمة مصطفى فهمي. وكذلك قائمة كونر الخاصة بالأب والمدرس "The Conners Cheklist" (١٩٨٨)، وقائمة سلوك الطفل لعمر ٤ : ١٦ سنة التي أعدها (روزنبرج ، Rosenberg) "Chid Behavior Cheklist For ages 4-16" (١٩٨٨) ، واختارت الباحثة المشكلات التي تكرر وجودها، وصنفتها في خمسة أبعاد هي :

١ - أنواع السلوك غير التوافقي داخل الفصل الدراسي.

٢ - مشكلات انفعاليـة .

٣ - مشكلات تتصل بالسلوك الأخلاقي .

٤ - مشكلات مدرسية .

٥ - مشكلات صحيـة .

وفي الصورة الأولية للقائمة كان كل بعد يتكون من ١٠ عبارات، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية * ، حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم، وبعد ذلك قامت الباحثة بإعادة كتابة القائمة بناءً على هذه الملاحظات، وانتهت القائة بخمسة أبعاد يتكون كل بعد من ثمان عبارات وكل عبارة تمثل مشكلة سلوكية .

وتبدأ القائمة باستمارة تحتوي على الاسم والعمر والجنسية والجنس والمدرسة والصف الدراسي، وعمل الوالدين، ونشاط التلميذ في الصف وخارجه، وصممت هذه القائمة بحيث يقوم كل مدرس أو مدرسة بتقدير مدى تكرار حدوث كل مشكلة لدى التلميذ أو التلميذة باستخدام سلم تقدير رباعي : يحدث كثيراً وله ثلاث درجات، يحدث بدرجة متوسطة وله درجتين، يحدث نادراً وله درجة واحدة، لا يحدث مطلقاً ويأخذ صفراً، وهذه الأبعاد هي :

١ - السلوك غير التوافقي : (عبارة : ١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦).

٢ - مشكلات انفعالية : (عبارة : ٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧).

٣ - مشكلات تتصل بالسلوك الأخلاقي : (عبارة : ٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨).

٤ - مشكلات مدرسية : (عبارة : ٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩).

٥ - مشكلات صحية : (عبارة : ٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠).

وقد طبقت الباحثة الأداة ** على العينة المكونة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية للصفوف الأربعة : الثالث والرابع والخامس والسادس، حيث طلبت من مربيات

(*) أ.د. جابر عبد الحميد جابر، أ.د. سليمان الخضري الشيخ، أ.د. أنور الشرقاوي، أ.د. علاء الدين كفافي، أ.د. أنور رياض عبدالرحيم، د. إبراهيم علي إبراهيم، د. عبد الرحمن سيد، د. مايسة النيال.

(**) توجد الأداة في نهاية الدراسة في ملحق خاص بها.

الفصـــول *** أن يختزن الخمسة مـن المتفوقين (المتفوقات) دراسياً والخمسة المتأخـرين (المتأخـرات) دراسياً، والقيام بمـلاحظتهم والإشارة إلى المشكلة التـي توجد لـديهم طبقاً لـدرجة حـدوثها والـواردة في القـائمة. وإذا كـانـت المشكلة كثيرة الحدوث فـإنها تأخـذ ٣درجات والمتوسطة درجتين والنادرة الحدوث درجة واحدة، والتي لاتحدث لها صفر.

وقد تـم التطبيق على البنين في الصـف الثالـث والرابـع من قبـل المدرسات في المدارس النموذجية، وطبق المدرسون الأداة على التلاميذ في مدارس البنين بالنسبة للصف الخامس والسادس. والمدارس التي تم التطبيق فيها هي :

- **مـــدارس البنـــات :**

١ - مدرسة ميمونة الابتدائية.

٢ - مدرسة نسيبة بنت كعب.

٣ - مدرسة الريان الجديد الابتدائية.

٤ - مدرســة غرناطــة.

٥ - مدرسـة خليفـة الابتدائيـة.

٦ - مدرسـة زبيـدة الابتدائيـة.

- **والمـدارس النموذجيـة هـي :**

١ - مدرســة النهضــة النموذجيــة.

٢ - مدرسة المنصورة النموذجية

٣ - مدرسـة الرشـاد النموذجية.

٤ - مدرسة المنـار النموذجية.

- **مـــدارس البنيـــن :**

١ - مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية.

٢ - مدرسة طارق بن زياد الابتدائية.

٣ - مدرسة الريان الجديد الابتدائية.

(***) يقصد بمربية الفصل التي تدرس التلميذ أكثر من مادة وتقوم بكتابة التقارير الشهرية عن نتائج تحصيلة الدراسي ونشاطه خلال العام، وهي أكثر اتصالاً ومعرفة بالتلميذ عن غيرها من المدرسات.

* ثبـات الأداة :

تم حساب معامـل ثبات الأداة باستخدام طريقة ألفا كرونبـاخ على عينة مقدارها ٤٦٢ تلميذاً وتلميذة في المرحلـة الابتدائية، وبلغت قيمـة معامل ألفا : (٥٩ , .) ، وهـي قيمة ثبات معقولة وتشير إلى الثقة في هذه الأداة .

ثانياً : اختبار الشخصية للأطفال : إعداد عطية محمود هنا

أعد هذا الاختبـار ليناسب البيئة المصرية، وقد أخـذ عن اختبار كاليفورنيـا للأطفال، وهو اختبار وضعـه ثورب Louis P. Thorpe وكـلارك Willis, W. Clark وتيجـز Ernest, Tiegz ويتكون اختبار الشخصية للأطفـال من قسمين الأول، ويتناول التوافق الشخصي، والثـاني: ويتناول التـوافق الاجتماعـي :

القسـم الأول : (التوافـق الشـخصي)	القسـم الثـاني : (التوافـق الاجتماعـي)
أ) إعتمـاد الطفـل عـلى نفسـه .	أ) إعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية .
ب) احسـاس الطفـل بقيمـته .	ب) اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية .
جـ) شـعور الطفـل بحـريته .	جـ) تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع .
د) شـعور الطفـل بالانتمـاء .	د) علاقـات الطفـل بأسـرته .
هـ) تحرر الطفل من الميل إلى الإنفراد .	هـ) علاقـات الطفـل فـي المدرسـة .
و) خلو الطفل من الأعراض العصابية .	و) علاقات الطفل في البيئة المحلية .

* طريقـة تطـبيق الاختبـار وتصحيحـه :

من الممكن أن يستخدم هذا الاختبار بطريقة فـردية أو بطريقة جمعية، وقد طبق البحث على أفراد العينـة عن طريـق الإخصائيات الاجتماعيـات في كل مـدرسة حيث تقـرأ عليهم العبارات وتوضحهـا لهم بطريقة فردية، وهـذا الاختبار هو عبارة عن استفتـاء عن بعض نواح سلوك الطفل .

ويصحح الاختبـار بمفتاح تصحيح، وذلك بـأن تعطي درجة لـلإجابة التي تتفـق مع مفتـاح التصحيح، ثـم تجمع درجـات أجزاء القسـم الأول، ويعتبر مجموعهـا هو درجـة

القسم الأول في التوافق الشخصي ، وكذلك الأمر بالنسبة لأجزاء القسم الثاني إذ تدل درجات هذا القسم على التوافق الاجتماعي، ثم تحول هذه الدرجات الخام إلى درجات مئينية، وتسجل في صفحة تسجيل النتائج.

وفيما يتعلق بثبات الاختبار في صورته العربية، فقد أجريت معاملات الثبات بطريقة كودر ريتشاردسن، ويتضح أن معاملات الثبات المختلفة تتراوح بين ٠,٧٦ ، ٠,٨٩، كذلك وجدت بثينة قنديل أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مع التصحيح هي ٠,٨٨ في حين أن محمد أحمد غالي وجد أن معاملات الثبات لقسمي الاختبار هي :

- التوافق الشخصي : ٠,٧٧٠,٩٤
- التوافق الاجتماعي : ٠,٧٦٠,٩٢

وأما فيما يتعلق بصدق الاختبار، فإن واضعوه ذكروا أن تحليل محتويات الاختبار يشير إلى صدقه المنطقي. ولكن بثينة قنديل أشارت إلى أن هناك ارتباطات بعضها عال، وبعضها منخفض بين درجات بعض أجزاء هذا الاختبار وتقديرات المدرسين للأطفال في النواحي المقابلة لهذه الأجزاء.

والجدول (٢) الآتي يبين معاملات الارتباط بين بعض أجزاء اختبار الشخصية للأطفال وتقديرات المدرسين في النواحي المقابلة لهذه الأجزاء :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين بعض أجزاء اختبار الشخصية للأطفال وتقديرات المدرسين في النواحي المقابلة لهذه الأجزاء

نواحي الشخصية في كل من تقديرات المدرسين واختبار الشخصية للأطفال	معامل الارتباط بينها
- الاعتماد على النفس.	٠,٥٢
- احساس الطفل بقيمته.	٠,٧٨
- الشعور بالحرية.	٠,٠٣
- الشعور بالانتماء.	٠,١٤
- الخلو من الميل للأنفراد.	٠,١٤
- التكيف الشخصي.	٠,٤٥
- العلاقات الاجتماعية.	٠,٠٦
- الميل للعدوان.	٠,٣٠

وقد طبق مقياس الشخصية على التلاميذ في هذه الدراسة على التلاميذ والتلميذات عن طريق المشرفات والمشرفين الاجتماعيين في المدارس التي اختارتها وذلك بطريقة فردية.

*** ثبـــات الاختبـــار :**

تـم حساب معـامـل ثبـات الاختبار في الـدراسـة الحالية بـاستخـدام طـريقة كيـودور ريتشاردسـن على عينة مقدارها ٣٣ تلميـذة من تلاميـذ المرحلة الابتدائية للصـف الخامس الابتدائي، وبلغت قيمة معامل الثبـات : ٦٤ , ٠ وهي قيمة ثبات جيدة وتشير إلى الثقة في هذه الأداة.

*** التحليـــل الإحصـــائي :**

تم إجراء التحليلات الإحصائية بمركز الحاسب الآلي بجامعة قطر وهي :

١ - الإحصائيات الوصفية (المتوسط، الانحراف المعياري).

٢ - تحليل التبـاين الـرباعـي لمجموعات الـدراسة : الجنـس (ذكور ، إنـاث) × الجنسية (قطـريون، غير قطـريين)× (الوضـع الدراسي : متـأخرون دراسيـاً ومتفوقـون)× الصف الدراسي (الثالث، الرابع، الخامس، السادس الابتدائي).

٣ - إجراء اختبار تـوكي للمقارنات المتعـددة لحساب الفروق بين المتوسطـات المتعددة في حالة دلالة قيمة "ف".

٤ - حسـاب قيمة "ت" ودلالتها.

*** النتائـــج :**

أولاً : كان الفرض الأول الذي وضع في شكل سؤال هو :

١ - مـاهي المشكـلات السلـوكية الكثيرة الحدوث لـدى كـل مجموعـات الـدراسة وهـي الذكور، الإناث، القطريون وغير القطـريين، المتفوقون دراسياً، المتخلفون دراسياً، تلاميذ الصفوف (الثالث، الرابع، الخامس، السادس الابتدائي) ؟

وللإجابة عـن هذا السؤال يوضح الجدول رقم (٣) المتـوسطات الأعلى من واحد صحيـح، وتشير إلى أن المشكلـة نـادرة الحدوث، وذلـك بـالنسبـة للمجمـوعـات المختلفة.

جدول (٣) يوضح المتوسطات الكبيرة بالنسبة
لمجموعات البحث المختلفة في المشكلات السلوكية

المجموعة	أكبر متوسط	رقم المشكلة	عدد المجموعة
ذكور	١,٤٩	٩	٢٤٢
إناث	١,٤٢	٩	٢٢٠
قطريون	١,٤٧	٩	٣٥٠
غير قطريين	١,٤٢	٩	١١٢
متفوقون دراسياً	١,٣٤	٦	٢٣٠
متأخرون دراسياً	٢,٠٦	٢٦	٢٣٢
الصف الثالث	١,٦٤	٩	١١٦
الصف الرابع	١,٢٨	٩	١٢٤
الصف الخامس	١,٦٣	٣	١٠٤
الصف السادس	١,٤٨	٢٦	١١٨

وتشير المتوسطات الحسابية إلى أن جميع المشكلات الأربعين التي تقيسها القائمة المستخدمة في هذه الدراسة نادرة الحدوث إلا أرقام المشكلات التي يوضحها الجدول، وحتى هذه المشكلات وعددها أربع مشكلات فإنها متوسطة الحدوث، وهذه المشكلات الأربع هي :

٣ - يكذب التلميذ على الآخرين.

٦ - عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية.

٩ - إهمال الواجبات المدرسية.

٢٦ - يبدو على التلميذ الضيق عندما يحصل تلميذ آخر على درجة أعلى منه أو جائزة.

وبالتالي يمكن القول بأن عينة الدراسة الحالية تتمتع بدرجة عالية من التوافق بغض النظر عما بين المجموعات الفرعية من فروق في الجنس أو الجنسية أو التحصيل الدراسي أو الصف الدراسي، وبشكل عام فإن المشكلة رقم (٩) تكاد تكون هي المشكلة الوحيدة التي تحتاج إلى إهتمام وهذه المشكلة هي : إهمال الواجبات المدرسية، فهي الأكثر حدوثاً عند

جدول (٤) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"
ودلالتها لمتغير الجنس على المشكلات السلوكية

أرقام المشكلات السلوكية	المجموعة الأولى للذكور		المجموعة الثانية للإناث		قيمة "ف" للتجانس	قيمة "ت"	أرقام المشكلات السلوكية	المجموعة الأولى للذكور		المجموعة الثانية للإناث		قيمة "ف" للتجانس	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع				م	ع	م	ع		
١	١,٣٣	٠,٧٨	١,٢٣	٠,٨٥	١,٢٢	١,٢٩(١)	٢١	٠,٧٢	٠,٦١	٠,٢٥	٠,٥٢	١,٣٦ **	٨,٩٤**
٢	١,٣٧	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٩٤	١,٥٠ **	٣,٥١ **	٢٢	١,١٧	٠,٨٤	٠,٦٥	٠,٨٣	١,٠٢ **	٦,٧٦**
٣	١,٤٦	٠,٩٢	١,٢٣	١,١٦	١,٥٨ **	٢,٣٧ **	٢٣	١,٠١	٠,٧٤	٠,٤٥	٠,٧٣	١,٠٢ **	٨,١٠**
٤	١,١٤	٠,٧٤	٠,٦٨	٠,٨٨	١,٤٢ **	٦,٠٠ **	٢٤	٠,٩٨	٠,٧٤	٠,٣٠	٠,٥٩	١,٥٩ **	١,٠٧**
٥	١,٠٠	٠,٧٢	٠,٤٦	٠,٦٥	١,٢٤	٨,٧٧ **	٢٥	١,٢٩	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٩٦	١,١٥	٤,٧٨**
٦	١,٢٨	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٩٥	١,٢٢	٥,٤٠ **	٢٦	١,٣٩	٠,٩٥	١,٣٣	١,٢١	١,٦٤ **	٠,٦٤
٧	١,٠٨	٠,٧٩	٠,٥٤	٠,٨١	١,٠٥	٧,٢٥ **	٢٧	١,٢٠	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٨٤	١,٣١ *	٦,٦٨**
٨	,٨٠	٠,٦٤	٠,٣٥	٠,٦٥	١,٠١	٧,٤١ **	٢٨	٠,٩٢	٠,٧١	٠,٣٤	٠,٦٤	١,٢٢	٩,١٦**
٩	١,٤٩	٠,٨٣	١,٤٢	١,٠٨	١,٦٧ **	٠,٧٦	٢٩	٠,٦٣	٠,٦١	٠,١٨	٠,٤٣	٢,٠٥ **	٩,٢٣**
١٠	٠,٩١	٠,٧٣	٠,٤٩	٠,٨٢	١,٢٤	٥,٧٢ **	٣٠	٠,٧٧	٠,٦٨	٠,٢٧	٠,٥٢	١,٦٧ **	٨,٩٢**
١١	٠,٧٠	٠,٥٦	٠,٢٦	٠,٥٢	١,١١	٨,٥٨ **	٣١	١,٤٦	٠,٨٩	١,٠٧	١,٠٦	١,٤١ **	٤,٣١**
١٢	١,٠٨	٠,٧٥	٠,٨٦	٠,٨٩	١,٤٣ **	٢,٧٨ **	٣٢	١,٢١	١,٠٠	٠,٩٨	١,١٧	١,٣٧ **	٢,١٧**
١٣	١,٢٠	٠,٧٩	٠,٩٨	٠,٩٤	١,٤٣ **	٢,٧٢ **	٣٣	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٢٤	٠,٥٢	٢,٣٤ **	٩,٢٩**
١٤	٠,٩٨	٠,٧٢	٠,٥٥	٠,٧٤	١,٠٧	٢,٢٦ **	٣٤	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٤١	٠,٧٥	١,٠١	٥,٥٦**
١٥	٠,٩٢	٠,٦٧	٠,٤٨	٠,٧٤	١,٢٢	٦,٧٣ **	٣٥	١,٠٠	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٨٧	١,٤٥ **	٤,٠٨**
١٦	٠,٩٤	٠,٧٧	٠,٥٠	٠,٧٦	١,٠٦	٦,١٩ **	٣٦	٠,٧١	٠,٦٠	٠,٣٣	٠,٦٦	١,٢٥	٦,٤٥**
١٧	١,١٠	٠,٧٧	٠,٥٥	٠,٧٨	١,٠٤	٧,٥٩ **	٣٧	٠,٧٥	٠,٦٥	٠,٣٩	٠,٧٠	١,١٤	٥,٦٩**
١٨	٠,٨٩	٠,٧٨	٠,٤١	٠,٧١	١,٢١	٦,٩٠ **	٣٨	٠,٧٣	٠,٦٦	٠,٣٢	٠,٦٦	١,٠١	٦,٧٣**
١٩	٠,٧٨	٠,٦٥	٠,٢٥	٠,٤٩	١,٧٧ **	١٠,١٠**	٣٩	٠,٨٤	٠,٦٦	٠,٥٠	٠,٧٣	١,٢٣	٥,٢٤**
٢٠	٠,٧٩	٠,٦٤	٠,٣٣	٠,٦٣	١,٠٣	٧,٧٠ **	٤٠	٠,٨٦	٠,٦٦	٠,٤٣	٠,٦٩	١,٠٨	٦,٥٩**
مجموع المشكلات السلوكية	٤٠,٢٣	١٦,٤٩	٢٣,٩١	١٨,١٣	١,٢١	١٠,١٣ **							

** دال عند مستوى ١ . , . ؛ * دال عند مستوى ٠,٠٥ ؛ (١) درجات الحرية = ٤٦٠

الذكور والإناث وعند مجموعات القطريين وغير القطريين والصف الثالث والرابع، وقد يرجع الإهمال إلى عدم متابعة الوالدين أو إنشغال التلاميذ باللعب أو مشاهدة التليفزيون. ولذلك يحتاج الطفل إلى من يتابعه سواء كان الوالدان أو الأخوة الكبار وحثه على الدراسة وتأدية الواجبات وتخصيص ساعات معينة للإستذكار وكتابة ما طلب منه من وظائف، وتعليمه مهارات الدراسة وعادات الاستذكار.

ثانياً : ولاختبار صحة الفرض الثاني ، تم حساب دلالة اختبار "ت" للفروق بين متوسطي كل مجموعتين من المجموعات المنصوص عليها في الفرض الثاني وينص الفرض الثاني على أنه : "لاتوجد فروق دالة في المشكلات السلوكية الفرعية التي تقيسها القائمة المستخدمة، وفي أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي كما يقيسها الاختبار المستخدم بين :

أ - الذكور والإناث.

ب- القطريون وغير القطريين.

جـ - المتفوقون والمتأخرون دراسياً.

ويوضح الجدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها لمتغير الجنس على المشكلات السلوكية، ويتضح من هذا الجدول أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في المشكلات رقم (١) و(٩) و(٢٦) أما في باقي المشكلات فقد كانت الفروق بين الذكور والإناث دالة إحصائياً حيث كان متوسط الذكور أعلى المتوسطات والانحرافات المعيارية في المشكلات السلوكية، وأن مستوى الدلالة بالنسبة لهذه الفروق في المشكلات السلوكية المقيسة كان عند مستوى (٠١ , ٠) و (٠٥ , ٠) وأن كل هذه الفروق تدل على أن المشكلات توجد بدرجة أكبر عند الذكور منها عند الإناث. ويؤكد ذلك أن متوسط مجموع المشكلات السلوكية عند الذكور بلغ (٢٣ , ٤٠) وهو أعلى من متوسط مجموع الإناث وهو (٩١ , ٢٣) والفرق بينهما دال عند مستوى ٠١ , -. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البيلاوي (١٩٩٠)، (٨ص٨٩) عن المشكلات الشائعة في مرحلة التعلم الأساسية بجمهورية مصر العربية، من أن الذكور في كل فئات العينة تزداد لديهم المشكلات أكثر من الإناث، ودراسة ترانس مور (١٩٦٦) ودراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٩). ويمكن تفسير ذلك إلى أن التلميذة بطبيعتها أكثر هدوءاً وأقل جرأة من التلميذ وأكثر مراعاة للأوامر ومسايرة للجو المدرسي والأسري، ولذلك تحدث المشكلات لدى البنين بصورة أوضح عنها لدى البنات.

جدول (٥) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها بين الجنسين في أبعاد التوافق الشخصي

أبعاد التوافق الشخصي	المجموعة الأولى ذكور ن = ٢٤٢		المجموعة الثانية إناث ن = ٢٢٠		قيمة "ف" للتجانس	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
١	٤,٧١	١,٦٣	٤,٠٨	١,٣٧	١,١٣	٤,٠٧**
٢	٥,٧١	١,٥٨	٥,٨٦	١,٤٥	١,١٨	١,١١
٣	٤,٩١	١,٤٨	٤,٨٠	١,٥٥	١,١٠	٠,٧٤
٤	٤,٥٧	١,٥١	٤,٨٧	١,٥٩	١,١٢	٢,٠٧*
٥	٤,٣٣	١,٧٩	٤,٤٥	١,٩٤	١,١٧	٠,٦٦
٦	٥,٧٤	١,٥٩	٥,٢٩	١,٧٣	١,١٧	١,١٧
المجموع	٢٩,٧١	٦,٢٦	٢٩,٣٥	٦,٦٦	١,١٠	٠,٥٩

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ؛ ** دال عند مستوى ٠,٠١

ويوضح الجدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها بين الجنسين في أبعاد التوافق الشخصي. ويتبين من هذا الجدول أن هناك فرقاً دالاً بين الذكور والإناث في البعد الأول من التوافق الشخصي. وهذا البعد هو: إعتماد الطفل على نفسه حيث كان متوسط درجات الذكور هو (٤,٧١) أعلى من متوسط درجات الإناث وهو (٤,٠٨)، وهذا يعني أن الذكور أكثر ميلاً إلى القيام بما يرونه من عمل دون أن يطلب منهم ذلك، ولهم القدرة على توجيه سلوكهم دون الخضوع للآخرين، وهم عادة على قدر كبير من الثبات الانفعالي.

وهناك أيضاً فرق دال بين الذكور والإناث في البعد الرابع من أبعاد التوافق الشخصي، وهذا البعد هو "شعور الطفل بالإنتماء" حيث كان متوسط درجات الإناث هو (٤,٨٧) وهو أعلى من متوسط درجات الذكور وهو (٤,٥٧).

والنتيجتان السابقتان توضحان أن الذكور أكثر استقلالية من الإناث وأكثر قدرة على

اتخاذ القرار والتصرف. وهذا يتمشى مع طبيعة التنميط الجنسي في المجتمع القطري ومايتوقعه من الذكور من أدوار اجتماعية تتطلب منهم القدرة على توجيه السلوك والاستقلال بالرأي، بينما تغلب النواحي العاطفية على الإناث من حيث الحرص على العلاقة الحسنة بالأسرة والمدرسة وعلى أن يكن مرغوبات والرغبة في المحبة والحاجة إلى الإنتماء والحرص على رضا الوالدين والمدرسات.

جدول (٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها بين الجنسين في أبعاد التوافق الاجتماعي

أبعاد التوافق الشخصي	المجموعة الأولى ذكور ن = ٢٤٢		المجموعة الثانية إناث ن = ٢٢٠		قيمة "ف"	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
١	٤,٥٤	١,٣٤	٤,٥٨	١,٣٧	١,٠٣	٠,٢٩
٢	٥,٣٣	١,٣٨	٥,٧٤	١,٢٢	١,٢٨	٣,٤٢**
٣	٥,١٢	١,٨٩	٥,٢٤	٢,١٦	١,٢٩*	٠,٦٤
٤	٥,٦٤	١,٧٥	٥,٨١	١,٨٤	١,١١	١,٠٦
٥	٦,٣٥	١,٦٤	٦,٦٥	١,٤٩	١,٠٢	١,٩٥*
٦	٦,٢٠	١,٦٨	٦,٢٠	١,٣٤	١,٥٩**	٠,٠٢
المجموع	٣٣,٢٠	٥,٧٦	٣٤,٢٤	٦,٥١	١,٢٧	١,٨٠

** دال عند مستوى ١,٠,٠ ؛ * دال عند مستوى ٠,٠٥

ويوضح الجدول (٦) أن هناك فروقاً دالة بين الذكور والإناث في البعدين الثاني والخامس من أبعاد التوافق الاجتماعي، وهما على الترتيب: "اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية" و"علاقات الطفل في المدرسة" حيث كان متوسط درجات الإناث في البعدين على التوالي هما (٥,٧٤) و (٦,٦٥) أعلى من متوسط درجات الذكور وهما (٥,٣٣) و (٦,٣٥)، وهذا يعني أن الإناث أكثر إظهاراً للمودة للآخرين من الذكور، ويبذلن جهداً للمساعدة، ولبقات في التعامل مع الغرباء، ويملن إلى رعاية الآخرين

ومساعدتهم، ولهن علاقات طيبة مع أسرهن، ويشعرن بأن الأسرة تكن لهن الحب ويشعرن في كنفها بالأمن والاحترام.

جدول (٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها بين غير القطريين والقطريين في المشكلات السلوكية (حيث تكون الفروق دالة فقط)

الرقم	المجموعة الأولى غير قطريين ن = ١١٢		المجموعة الثانية قطريون ن = ٣٥٠		قيمة 'ف'	قيمة 'ت'
	م	ع	م	ع		
٣	١,٠٨	٠,٩١	١,٤٣	١,٠٧	١,٣٨(١)	٣,٣٥**
٤	١,١١	٠,٩٢	٠,٨٦	٠,٨١	١,٢٩*	٢,٦٨**
٦	١,٣٦	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٨٩	١,١٩*	٣,٩٣**
١٤	٠,٩٨	٠,٨٧	٠,٧١	٠,٧٠	١,٥٥**	٣,٠٥**
٢٥	٠,٩٤	٠,٨٩	١,١٥	٠,٩٧	١,١٦	٢,٠٧*
٢٦	١,٠٤	٠,٩٢	١,٤٧	١,١١	١,٤٨**	٤,١٤**
٣١	١,٠٨	٠,٩٢	١,٣٤	١,٠١	١,٢١	٢,٤٣**
٣٢	٠,٧٨	٠,٩١	١,٢٠	١,١٢	١,٥١**	٣,٩٧**
٣٣	٠,٤١٥	٠,٥٥	٠,٥٩	٠,٧٩	٢,١٠**	٢,٥٩**

** دال عند مستوى ١ . . . ؛ * دال عند مستوى ٠,٠٥ (١) درجة الحرية = ٤٦٠

ومن الجدول (٧) يلاحظ أن هناك فرقاً دالاً بين القطريين وغير القطريين في المشكلة رقم (٣) وهي لصالح القطريين. وهذا يعني أن التلاميذ والتلميذات من القطريين يكذبون أكثر من غير القطريين، وقد يكون هذا الكذب وسيلة لتبرير سلوك أو لإخفاء شيء ما. بينما هناك فروقاً دالة بين القطريين وغير القطريين في المشكلة رقم (٤) و (٦) و (١٤) وهي لصالح غير القطريين. وهذا يعني أن التلاميذ والتلميذات من غير القطريين يكثرون من الاهتمام باللعب ولا يهتمون بالنظافة الشخصية ويتغيبون عن المدرسة بدرجة أكبر قليلاً من القطريين.

وهناك أيضاً فروق دالة بين القطريين وغير القطريين في المشكلات رقم (٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٣) وهي لصالح القطريين، وهذا يعني أن القطريين يشكون في بعض الأحيان من آلام في المعدة، ويبدو عليهم الضيق عندما يحصل غيرهم على درجة أعلى أو جائزة. وقد يحدثون الضجيج في الصف ويعبس التلميذ منهم في حضور المدرس ويسخر من التلاميذ الآخرين.

ويلاحظ أن عدد المشكلات عند القطريين أكثر منها عند غير القطريين ربما لأن التلميذ القطري يحصل على ما يريده في معظم الحالات من قبل الوالدين والأسرة، وبالتالي فهو أكثر جرأة في التعبير عن حاجاته وصراعاته ومشاكله.

جدول (٨) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" الدالة بين غير القطريين والقطريين في أبعاد التوافق الشخصي

أبعاد التوافق الشخصي	المجموعة الأولى غير قطريين ن = ١١٢		المجموعة الثانية قطريون ن = ٣٥٠		قيمة "ف"	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
٥	٤,٦٨	١,٨٣	٤,٢٩	١,٨٧	١,٠٤	*١,٩٣
المجموع	٣٠,٦٥	٦,٥١	٢٩,١٦	٦,٣٣	١,٠٥	*٢,١٦

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

أما بالنسبة لأبعاد التوافق الشخصي كما يوضحها الجدول (٨) فإن هناك فرقاً دالاً واحداً عند مستوى ٠,٠٥ وهو لصالح غير القطريين في البعد الخامس من أبعاد التوافق الشخصي وهو "تحرر الطفل من الميل إلى الإنفراد" وهذا يعني أن الطفل غير القطري غير منطو على نفسه وواقعي وغير مستغرق في نفسه أكثر من الطفل القطري.

أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي عند القطريين وغير القطريين فليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

جدول (٩) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" الدالة لمتغير الوضع الدراسي (متفوق دراسياً ومتأخر) على المشكلات السلوكية

الرقم	المجموعة الأولى متأخرون دراسياً ن = ٢٣٢		المجموعة الثانية متفوقون دراسياً ن = ٢٣٠		قيمة "ف"	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
١	١,٥٢	٠,٨١	١,٠٦	٠,٣٦	١,١٣(١)	٦,٢١**
٢	١,٢٥	٠,٩٥	٠,٥٦	٠,٦٠	٢,٥٠**	٩,٣٨**
٣	١,٩١	١,٠٤	٠,٧٩	٠,٦٨	٢,٣٣**	١٣,٦٨**
٤	٠,٨٢	٠,٧٩	١,٠٢	٠,٨٨	١,٢٤	٢,٥٣
٦	٠,٨٠	٠,٨٠	١,٣٣٩	٠,٩٧	١,٤٧**	٦,٤٨**
٧	٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٧١	٠,٧١	١,٧٩**	٢,٨٦**
٨	٠,٦٦	٠,٧٥	٠,٥١٧	٠,٦٠	١,٥٤**	٢,٢٧*
٩	١,٦٥	٠,٩٥	١,٢٦	٠,٩٣	١,٠٦	٤,٤٨**
١٢	١,١٨	٠,٨٨	٠,٧٧	٠,٧١	١,٥٥**	٥,٦٣**
١٣	١,٣٦	٠,٨٩	٠,٨٢	٠,٧٦	١,٣٦*	٧,٠٥**
١٥	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٦٢	٠,٦٣	١,١٧	٢,٦٧**
١٧	١,٠٨	٠,٩٢	٠,٦٠	٠,٩٢	٢,١٨	٦,٤٨**
١٨	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٤٣	٠,٥٣	٣,٠٢**	٦,٦٢**
١٩	٠,٦٢	٠,٧٣	٠,٤٣	٠,٥١	٢,٠٣**	٣,١٩**
٢٠	٠,٧١	٠,٧٩	٠,٤٥	٠,٥١	٢,٤٨**	٤,١٩**
٢٢	١,٠٤	٠,٩٧	٠,٨٠	٠,٧٦	١,٦٤**	٣,٠١**
٢٤	٠,٧٩	٠,٨٧	٠,٥٣	٠,٥٩	٢,١٣**	٣,٦٢**
٢٥	١,٣٦	١,٠٣	٠,٨٣	٠,٧٩	١,٦٩	٦,١٦**
٢٦	٢,٠٦	٠,٩٩	٠,٦٦	٠,٦١	٢,٦٣**	١٨,٦٣**
٢٧	١,٢٥	٠,٩٢	٠,٦٧	٠,٥٨	٢,٤٨**	٨,٠٢**
٣٠	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٤٥	٠,٥٢	٢,١٥**	٢,٧٩**
٣١	١,٧٦	٠,٩٩	٠,٧٨	٠,٧٢	١,٨٧**	١٢,٢٣**
٣٢	١,٧٨	١,٠٨	٠,٤١	٠,٥١	٤,٤٥**	١٧,٢٨**
٤٠	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٥٩	٠,٦٨	١,١٥	١,٩٧*
المجموع	٣٨,٠٩	١٩,٠٣	٢٦,٨٢	١٧,٤٥	١,١٩	٦,٦٤**

** دال عند مستوى ١ . . . ؛ * دال عند مستوى ٠,٠٥ (١) درجة الحرية = ٤٦٠

يوضح الجدول (٩) أن هناك فروقاً دالة بين المتأخرين دراسياً والمتفوقين من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في المشكلات أرقام (١، ٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٠) حيث كان متوسط درجات المتأخرين فيها أعلى من متوسط درجات المتفوقين، وهذا يعني أن المتأخرين دراسياً يعانون من المشكلات الانفعالية أرقام (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٣٢)، وكذلك المشكلات الصحية أرقام (١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٤٠ ومشكلات تتصل بالسلوك الأخلاقي أرقام (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٨) والمشكلات المدرسية أرقام (٩، ١٩، ٢٤) ومشكلات السلوك غير التوافقي أرقام (١، ٢٦، ٣١)، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة جابر عبد الحميد وعماد الدين سلطان ١٩٧٩ من أن متوسط عدد المشكلات بالنسبة للمتفوقين أقل من متوسط عدد المشكلات بالنسبة للمتخلفين والمتخلفات دراسياً.

وهناك فرق دال في المشكلة رقم (٤، ٦) حيث كان متوسط درجات المتفوقين دراسياً أعلى ن متوسط درجات المتأخرين، وهي الاهتمام باللعب أثناء الدرس. وقد يكون ذلك بسبب عدم وجود مايتحدى قدراتهم فيما يعرضه المعلم أو المعلمة أثناء الدرس مما يدفعهم إلى هذا السلوك أثناء الدرس، وكذلك عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية، وهي نتيجة لأنغماس هؤلاء التلاميذ في اللعب.

جدول (١٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" الدالة بين المتأخرين والمتفوقين دراسياً في أبعاد التوافق الشخصي

أبعاد التوافق الشخصي	المجموعة الأولى متأخرون دراسياً ن = ٢٣٢		المجموعة الثانية متفوقون دراسياً ن = ٢٣٠		قيمة "ف"	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
٢	٥,٢١	١,٤٦	٦,٣٦	١,٣٣	١,١٦	٨,٨٢**
٣	٤,٦٢	١,٤٣	٥,٠٩	١,٥٦	١,٢٠	٣,٣٧**
٤	٤,٥٥	١,٥٧	٤,٨٦	١,٥١	١,٠٨	٢,١٧**
المجموع	٢٨,٣٧	٥,٨٧	٣٠,٦٩	٦,٧١	١,٣١	٣,٩٥**

** دال عند مستوى ١٠,٠

أما بالنسبة للتوافق الشخصي فإن الجدول (١٠) يوضح أن هناك فروقاً دالة بين المتأخرين دراسياً والمتفوقين في الأبعاد الثاني والثالث والرابع من أبعاد التوافق الشخصي وهم على الترتيب : احساس الطفل بقيمته، شعور الطفل بحريته، شعور الطفل بالانتماء، حيث كان متوسط درجات المتفوقين أعلى من متوسط درجات المتأخرين دراسياً في هذه الأبعاد، وهذا يعني أن المتفوقين دراسياً أكثر ميلاً من المتأخرين دراسياً، للإحساس بقيمتهم، وتقدير الآخرين لهم، وأنهم محبوبون ومقبولون من الآخرين، وأنهم قادرون على توجيه سلوكهم ووضع خطط للمستقبل واختيار الأصدقاء وأكثر شعوراً بأنهم يتمتعون بحب والديهم وأسرهم، ولهم علاقات حسنة بمدرسيهم. هذه النتيجة تتفق مع دراسة جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضري والدريني (١٩٨٥)، حيث اتضح أن المتفوقين أكثر اعتماداً على النفس وأعلى احساساً بقيمتهم الذاتية وحريتهم الشخصية وأكثر شعوراً بالانتماء هذا مع اختلاف العينة.

جدول (١١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" الدالة بين المتأخرين والمتفوقين دراسياً في أبعاد التوافق الاجتماعي

أبعاد التوافق الشخصي	المجموعة الأولى متأخرون دراسياً ن = ٢٣٢		المجموعة الثانية متفوقون دراسياً ن = ٢٣٠		قيمة "ف"	قيمة "ت"
	م	ع	م	ع		
٤	٥,٤٢	١,٧٩	٦,٠١	١,٧٦	١,٠٤	٣,٥٨**
المجموع	٣٢,٨٦	٥,٧٦	٣٤,٥٠	٦,٤٣	١,٢٤	٢,٨٨**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

وبالنسبة للتوافق الاجتماعي فإن الجدول (١١) يوضح أن هناك فرقاً دالاً واحداً بين المتأخرين دراسياً والمتفوقين في البعد الرابع من أبعاد التوافق الاجتماعي وهو : علاقات الطفل بأسرته، حيث كان متوسط المتفوقين دراسياً (٦,٠١) وهو أعلى من متوسط درجات المتخلفين دراسياً وهو (٥,٤٢)، وهذا يعني أن المتفوقين دراسياً أميل بدرجة أكبر من المتأخرين دراسياً إلى إقامة علاقة طيبة مع أسرهم، ويشعرون أن أسرهم تحبهم وتقدرهم وتعاملهم معاملة حسنة. ويشعرون بالأمن والإطمئنان معها، ولها عليهم

سلطة معتدلة. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة جابر والخضري والدريني (١٩٨٥) مع اختلاف العينة من أن الطلبة المتفوقين يحاولون أن يقيموا علاقات أسرية ومدرسية طيبة.

وبناء على هذه النتائج يتم رفض الفرض الصفري الذي يقرر بأنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة المختلفة في المشكلات السلوكية كما أوضحتها النتائج السابقة، وكذلك في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي.

ثالثاً : لاختبار صحة الفرضين الثالث والرابع، تم إجراء تحليل التباين (الجنس × الجنسية × الوضع الدراسي × الصف الدراسي) في كل من الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي، والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي كل على حده، وينص الفرض الثالث والرابع على أنه :

٣ - لاتوجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية، والدرجة الكلية للتوافق الشخصي، والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي بين :

أ - الذكور والإناث.

ب- القطريون وغير القطريين.

جـ- المتفوقون والمتأخرون دراسياً.

د - الصفوف الدراسية من الثالث وحتى السادس.

٤ - لاتوجد آثار دالة للتفاعلات بين متغيرات الدراسة المختلفة (الجنس، الجنسية، الوضع الدراسي، الصف الدراسي) على الفروق في المشكلات السلوكية والتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.

ويوضح الجدول (١٢) ، (١٦) ، (١٨) نتائج تحليل التباين الرباعي :

أولاً : الفروق بين مجموعات الدراسة المختلفة في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية :

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين الرباعي
(الجنسية × الجنسية × الوضع الدراسي × الصف) بالنسبة لمتغير المشكلات السلوكية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة "ت"
الجنس	٣٣٢٤٣,٧١٢	١	٣٣٢٥٣,٧١٢	١٤٨,٧٧٠	دالة عند ٠,٠١
الجنسية	٨٢,٢١٧	١	٨٢,٢١٧	٠,٣٦٨	٠,٥٤٥
الوضع الدراسي	١٦٩١٤,٦٩٣	١	١٦٩١٤,٦٩٣	٧٥,٦٧٣	دالة عند ٠,٠١
الصف الدراسي الثالث إلى السادس	١٥٤٠٢,٦٨٢	٣	٥١٣٤,٢٢٧	٢٢,٩٦٩	دالة عند ٠,٠١
الجنس × الجنسية	٧٤,٢٢٠	١	٧٤,٢٢٠	٠,٣٣٢	٠,٥٦٥
الجنس × الوضع الدراسي	١٠,٧٩٨	١	١٠,٧٩٨	٠,٠٤٨	٠,٨٢٦
الجنس × الصف	٢٣٩٣,٥٨٢	٣	٧٩٧,٨٦١	٣,٥٦٩	دالة عند ٠,٠١
الجنسية × الوضع الدراسي	٨٩,٩٨٧	١	٨٩,٩٨٧	٠,٤٠٣	٠,٥٢٦
الجنسية × الصف الدراسي	٢٦٥٥,٩١٤	٣	٨٨٥,٣٠٥	٣,٩٦١	دالة عند ٠,٠١
الوضع الدراسي × الصف	٩٩٩,٧٧٨	٣	٣٣٣,٢٥٩	١,٤٩١	٠,٢١٦
الجنس × الجنسية ×الوضع الدراسي	٩٥,٤٥٤	١	٩٥,٤٥٤	٠,٤٢٧	٠,٥١٤
الجنس × الجنسية × الصف	٧٦٢,٢٢٤	٣	٢٥٤,٠٧٥	١,١٣٧	٠,٣٣٤
الجنس × الوضع الدراسي × الصف	٦٨٠,٣٩٢	٣	٢٢٦,٧٩٧	١,٠١٥	٠,٣٨٦
الجنسية×الوضع الدراسي×الصف	١٢٧٤,٢٤٤	٣	٤٢٤,٧٤٨	١,٩٠٠	٠,١٢٩
الجنس×الجنسية×الوضع الدراسي×الصف	٥٩٥,٧٥١	٣	١٩٨,٥٨٤	٠,٨٨٨	٠,٤٤٧
البواقي	٩٦١١٥,٤٦٩	٤٣٠	٢٢٣,٥٢٤		
الكلي	١٦٨٢٩١,٠١٣	٤١٦	٣٦٥,٠٥٦		

باستعراض جدول (١٢) يلاحظ أنه بالنسبة لمتغير الجنس بلغت النسبة الفائية للتباين (١٤٨,٧٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يعني أن الفروق الملاحظة في

المشكلات السلوكية بين التلاميذ والتلميذات فروق جوهرية حيث كان المتوسط الحسابي لمجموع المشكلات السلوكية للذكور (٢٣,٤٠) وهو أعلى من متوسط الإناث الذي كان (٢٣,٩١)، وهذا يعني أن الذكور يعانون من المشكلات السلوكية أكثر من الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ترانس مور (١٩٦٦) مع اختلاف العينة، وكذلك دراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٩).

وبالنسبة لمتغير الوضع الدراسي فقد بلغت النسبة الفائية للتباين (٦٧٣,٧٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يعني أن الفروق الملاحظة في المشكلات السلوكية بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً فروق جوهرية حيث كان متوسط درجات المتأخرين دراسياً (٣٨,٠٩) وهو أعلى من متوسط درجات المتفوقين وهو (٢٦,٨٢)، وهذا يعني أن المتأخرين دراسياً يعانون من المشكلات أكثر من المتفوقين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جابر عبد الحميد (١٩٧٩) مع اختلاف العينة من أن متوسط عدد المشكلات لذى المتفوقين والمتفوقات أقل منها لدى المتأخرين والمتأخرات دراسياً.

أما النسبة الفائية للتباين في متغير الصف الدراسي فقد بلغت (٢٢,٩٦٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يعني أن الفروق الملاحظة في المشكلات السلوكية بين الصفوف الابتدائية فروق جوهرية.

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار توكي للفروق بين متوسطات مجموعات الصفوف الدراسية في المشكلات السلوكية

م	المجموعات	المتوسط	العدد	٢	٣	٤
١	الرابع	٢٥,٠٠	١٢٤	٥,٥١	*١١,٩٠	*١٤,٢١
٢	الثالث	٣٠,٥١	١١٦	--	٦,٣٩	*٨,٧٠
٣	الخامس	٣٦,٩٠	١٠٤	--	--	٢,٣١
٤	السادس	٣٩,٢١	١١٨	--	--	--

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

وبإجراء اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات الصفوف الدراسية في المشكلات السلوكية والموضح في الجدول (١٣) يلاحظ أن هناك فروقاً دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الصف الرابع والخامس، حيث كان متوسط درجات الصف الخامس (٣٦,٩٠) وهو أعلى من متوسط درجات الصف الرابع وهو (٢٥)، وكذلك بين الصف الرابع والسادس حيث كان متوسط درجات الصف السادس (٣٩,٩٢١) أعلى من متوسط درجات الصف الرابع (٢٥)، وكذلك بين الصف الثالث والسادس حيث كان متوسط درجات الصف السادس أعلى من متوسط درجات الصف الثالث. وهذه النتائج تشير إلى أن الفروق بين المجموعات في المشكلات لصالح الصفوف الأعلى، مما يشير إلى أن المشكلات تزداد مع التقدم في الدراسة، ولا تستطيع الباحثة أن تفسر ذلك فقط على أساس أن المشكلات تنمو مع التقدم في الدراسة لأسباب تتعلق بالمتغيرات المدرسية مثل المعلمين والمناهج والتقويم والنظام المدرسي أو غيره، إذ قد يكون وجود المشكلات وتعددها مرتبطاً بالتغيرات التي تطرأ على الفرد والمصاحبة للنمو وخاصة تلك التغيرات التي تسبق مرحلة المراهقة والتي تسبب مشكلات متعددة للأطفال، خاصة أن أكبر الأطفال سناً في عينة الدراسة الحالية هم أطفال الصف السادس وهم في هذه السن يكونون على أبواب المراهقة.

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار توكي للفروق بين متوسطات مجموعات الذكور والإناث في الصفوف الدراسية من الثالث وحتى السادس في المشكلات السلوكية

الرقم	المجموعات	المتوسط	العدد	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	رابع إناث	١٥,٩٧	٦٠	٦,٩٧	٨,٣٧*	١٦,٣*	١٧,١٩*	١٧,٩٣*	٣٠,٤٣*	٣٠,٩٨*
٢	خامس إناث	٢٢,٩٤	٤٧	--	١,٤	٩,٣٣*	١٠,٢٢*	١٢,٧٦*	٢٣,٤٦*	١٤,٠١*
٣	ثالث إناث	٢٤,٣٤	٥٣	--	--	٧,٩٣	٨,٨٢*	١١,٣٦*	٢٢,٠٦*	٢٢,٦١*
٤	سادس إناث	٣٢,٢٧	٦٠	--	--	--	١,٨٩	٣,٤٣	١٤,١٣*	١٤,٦٨*
٥	رابع ذكور	٣٣,١٦	٦٤	--	--	--	--	٢,٥٤	١٣,٢٤*	١٣,٧٩*
٦	ثالث ذكور	٣٥,٧٠	٦٣	--	--	--	--	--	١٠,٧*	١١,٢٥*
٧	سادس ذكور	٤٦,٤٠	٥٨	--	--	--	--	--		٠,٥٥
٨	خامس ذكور	٤٦,٩٥	٥٧	--	--	--	--	--		--

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

وبالنسبة إلى تفاعل الجنس والصفوف الدراسية بلغت النسبة الفائية (٥٦٩ , ٣) وهي دالة عند مستوى ٠١ , ٠ ، مما يعني أن الفروق الملاحظة في المشكلات السلوكية بين هذه المجموعات فروق جوهرية، وبإجراء اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات لمجموعات الذكور والإناث في الصف الثالث وحتى السادس، يلاحظ من الجدول (١٤) أن هناك فروقاً دالة بين تلميذات الصف الرابع والثالث حيث كان متوسط درجات الصف الرابع أعلى من متوسط درجات الصف الثالث، وبين تلميذات الصف الرابع وتلميذات الصف السادس حيث كان متوسط درجات السادس أعلى من متوسط درجات الصف الرابع، وكذلك هناك فروق دالة بين تلميذات الصف الرابع وتلاميذ الصف الرابع والثالث والسادس والخامس حيث كان متوسط درجات الصفوف عند البنين أعلى من متوسط درجات تلميذات الصف الرابع. وهناك أيضاً فروق دالة بين تلميذات الصف الخامس وتلميذات الصف السادس حيث كان متوسط درجات الصف السادس أعلى من متوسط درجات الصف الخامس، وتلميذات الصف الخامس وتلاميذ الصف الرابع والثالث والخامس والسادس حيث كان متوسط درجات الصفوف عند البنين أعلى من متوسط درجات تلميذات الصف الخامس.

وكذلك هناك فروق دالة بين تلميذات الصف الثالث الابتدائي وبين تلاميذ الصف الرابع والثالث والسادس والخامس حيث كان متوسط درجات الذكور في الصفوف السابقة أعلى من متوسط درجات تلميذات الصف الثالث.

وهناك فرقان دالان بين تلميذات الصف السادس وتلاميذ الصف السادس والخامس حيث كان متوسط درجات تلاميذ الخامس والسادس أعلى من متوسط درجات تلميذات السادس، وهناك أيضاً فروق دالة بين تلاميذ الصف الرابع وتلاميذ الصف السادس والخامس حيث كان متوسط درجات الصف الخامس والسادس أعلى من متوسط درجات الصف الرابع.

وكذلك هناك فرقان دالان عند مستوى ٠٥ , ٠ بين تلاميذ الصف الثالث وتلاميذ الصف السادس والخامس، حيث كان متوسط درجات تلاميذ الصف السادس والخامس أعلى من متوسط درجات الصف الثالث.

ومن هذه النتائج يتضح أن المشكلات السلوكية تنتشر بين البنين أكثر من انتشارها بين

البنات. وهي أكثر وضوحاً في الصفوف العليا الخامس والسادس من الصفوف الأدنى الرابع والثالث، وأن كانت أكثر في الصف الثالث منها لدى الصف الرابع.

وبالنسبة إلى تفاعل الجنسية مع الصفوف الدراسية (الثالث، الرابع، الخامس، السادس) بلغت النسبة الفائية (٣,٩٦١) هي دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يعني أن الفروق الملاحظة في المشكلات السلوكية بين هذه المجموعات فروق جوهرية.

جدول (١٥) يوضح نتائج اختبار توكي للفروق بين متوسطات التلاميذ حسب متغير الجنسية × الصف الدراسي على المشكلات السلوكية

الرقم	المجموعات	المتوسط	العدد	٢	٣	٤	٥	٦
١	رابع قطريون	٢٤,٨١	٩٧	٠,٨٧	٥,٠٧	٧,٦٩	١٠,٨٢*	١٣,٨٨*
٢	رابع غير قطريين	٢٥,٦٨	٢٨	--	٤,١٠	٦,٨٢	٩,٨٢	١٣,٠١*
٣	ثالث قطريون	٢٩,٨٨	٨٨	--	--	٢,٦٢	٥,٧٥	٨,٨١
٤	ثالث غير قطريين	٣٢,٥٠	٢٨	--	--	--	٢	٦,٦٩
٥	خامس قطريون	٣٥,٦٣	٨٨	--	--	--	--	٣,٠٦
٦	خامس غير قطريين	٣٨,٦٩	١٦	--	--	--	--	--

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

وبإجراء اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات القطريين وغير القطريين في الصفوف الدراسية المختلفة يتضح من الجدول رقم (١٥) أن هناك فرقاً دالاً بين تلاميذ الصف الرابع القطريين والخامس القطريين حيث كان متوسط درجات الصف الخامس أعلى من متوسط درجات الصف الرابع، وكذلك هناك فرق دال بين تلاميذ الصف الرابع القطريين والخامس غير القطريين حيث كان متوسط درجات الخامس غير القطريين أعلى من متوسط درجات الصف الرابع القطريين، وكذلك هناك فرق دال بين تلاميذ الصف الرابع غير القطريين وتلاميذ الصف الخامس غير القطريين حيث كان متوسط درجات الخامس غير القطريين أعلى من متوسط درجات الرابع غير القطريين. ويتضح من النتائج السابقة أن الفروق التي ترجع إلى الجنسية ليست كثيرة فهي قاصرة على تلاميذ الصف

الخامس غير القطريين الـذين يعانون من المشكـلات أكثر من القطريين مـن نفس الصف، وكذلـك أكثر من تلاميـذ الصف الرابع، وهـذا يؤكد أن المشـاكل تزداد بازديـاد التقدم في العمر والمرحلة الدراسية.

ثانياً : الفروق بين مجموعات الدراسة المختلفة في التوافق الشخصي :

جـدول (١٦) يوضـح نتائـج تحليـل التبـاين الرباعـي
(الجنس × الجنسية × الوضع الدراسي × الصف) بالنسبة لمتغير التوافق الشخصي

مصـدر التبايـن	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف"
الجـنس	١٠,٧٩٥	١	١٠,٧٩٥	٣٨٨	٠,٥٣٤
الجنسـية	٣٥,٠٢٧	١	٣٥,٠٢٧	١,٢٥٧	٠,٢٦٣
الوضـع الدراسـي	٤٥٣,٩٢١	١	٤٥٣,٩٢١	١٦,٢٩٥	دالة عند ٠,٠١
الصف الدراسي الثالث إلى السادس	٥٥٨٨,٠٥٢	٣	١٨٦٢,٦٨٤	٦٦,٨٦٧	دالة عند ٠,٠١
الجـنس × الجنسـية	٩٥,٢٩٩	١	٩٥,٢٩٩	٣,٤٢١	٠,٠٦٥
الجنس × الوضع الدراسي	٦٠,٥١٩	١	٦٠,٥١٩	٢,١٧٣	٠,١٤١
الجـنس × الصـف	٥٤,١٠٠	٣	١٨,٠٣٣	٠,٦٤٧	٠,٥٨٥
الجنسية × الوضع الدراسي	٣,٨٢٧	١	٣,٨٢٧	٠,١٣٧	٠,٧١١
الجنسية × الصف الدراسي	٥٥,١٦٤	٣	١٨,٣٨٨	٠,٦٦٠	٠,٥٧٧
الوضع الدراسي × الصف	٨٠,٨٧٩	٣	٢٦,٩٦٠	٠,٩٦٨	٠,٤٠٨
الجنس×الجنسية×الوضع الدراسي	٢٧,٠٣٤	١	٢٧,٠٣٤	٠,٩٧٠	٠,٣٢٥
الجنس × الجنسية × الصف	٨٢,٩٨٠	٣	٢٧,٦٦٠	٠,٩٩٣	٠,٣٩٦
الجنس × الوضع الدراسي × الصف	١٦٥,٩٦٤	٣	٥٥,٣٢١	١,٩٨٦	٠,١١٥
الجنسية × الوضع الدراسي × الصف	٥,٩٦٧	٣	١,٩٨٩	٠,٠٧١	٠,٩٧٥
الجنس×الجنسية×الوضع الدراسي × الصف	٣٧,٥٥٩	٣	١٢,٥٢٠	٠,٤٤٩	٠,٧١٨
البـــواقي	١١٩٧٨,٣٠٦	٤٣٠	٢٧,٨٥٧		
الكـــلي	١٨٩٠٨,٧٩٩	٤٦١	٤١,٠١٧		

باستعراض جدول (١٦) يلاحظ أن النسبة الفائية للتباين الذي يرجع إلى الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً بلغت (١٦,٢٩٥) وهي دالة عند مستوى ٠١ , ٠ مما يعني أن الفروق الملاحظة في التوافق الشخصي بين المجموعتين السابقتين فروق جوهرية حيث كان متوسط المتفوقين لمجموع التوافق الشخصي (٦٩ , ٣٠) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمتأخرين دراسياً هو (٢٨,٣٧). وهذا يعني أن المتفوقين أكثر إعتماداً على أنفسهم من المتأخرين دراسياً، وأكثر إحساساً بقيمتهم، ولديهم شعور كبير بحريتهم وبالانتماء، ويميلون إلى الاجتماعية، وليست لديهم أعراض عصابية. ويتفق ذلك مع دراسة جابر عبد الحميد مع اختلاف العينة من أن المتفوقين أكثر إحساساً من المتخلفين دراسياً بالقيمة الذاتية والحرية الشخصية، وأقل معاناة من الأعراض العصابية. ويوضح الجدول السابق أيضاً أن النسبة الفائية للتباين في متغير الصف الدراسي من الثالث وحتى السادس هي : ٦٦,٨٦٧ وهي دالة عند ٠١ , ٠ مما يعني أن الفروق الملاحظة في التوافق الشخصي بين الصفوف الدراسية فروق جوهرية.

جدول (١٧) يوضح نتائج اختبار توكي للفروق بين متوسطات مجموعات الصفوف الدراسية في التوافق الشخصي

الرقم	المجموعات	المتوسط	العدد	٢	٣	٤
١	الثالث	٢٦,١٥	١١٦	٠,٠٣	*٧,٠١	*٧,٠٤
٢	الرابع	٢٦,١٨	١٢٤	--	*٦,٩٨	*٧,٠١
٣	السادس	٣٣,١٦	١١٨	--	--	٠,٠٣
٤	الخامس	٣٣,١٩	١٠٤	--	--	--

* دالة عند مستوى ٠٥ , ٠ .

وبإجراء اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات الصفوف الدراسية في التوافق الشخصي، اتضح من الجدول (١٧) وجود فروق دالة بين تلاميذ الصف الثالث وتلاميذ الصف السادس حيث كان متوسط درجات الصف السادس أعلى من متوسط درجات الصف الثالث، وبين الثالث والخامس حيث كان متوسط درجات الصف الخامس أعلى من متوسط درجات الصف الثالث، وبين الرابع والخامس حيث كان

متوسط درجات الصف الخامس أعلى من متوسط درجات الصف الرابع، وهذه النتائج تشير إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعات الأعلى مما يؤكد أن التوافق الشخصي يزداد مع التقدم في الدراسة.

ثالثاً : الفروق بين مجموعات الدراسة المختلفة في التوافق الاجتماعي :

جدول (١٨) يوضح نتائج تحليل التباين الرباعي
(الجنس × الجنسية × الوضع الدراسي × الصف) بالنسبة لمتغير التوافق الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة "ت"
الجنس (ذكور / إناث)	١٣٠,١٣٠	١	١٣٠,١٣٠	٤,٩٩٤	٠,٠٢٦
الجنسية	٢٩,٣٥٤	١	٢٩,٣٥٤	١,١٢٦	٠,٢٨٩
الوضع الدراسي	٢٢٣,٥٨٨	١	٢٢٣,٥٨٨	٨,٥٨٠	دالة عند ٠,٠١
الصف الدراسي الثالث إلى السادس	٤٣٧٣,٢٠٨	٣	١٤٥٧,٧٣٦	٥٥,٩٤٢	دالة عند ٠,٠١
الجنس × الجنسية	٥٥,٨٦٩	١	٥٥,٨٦٩	٢,١٤٤	٠,١٤٤
الجنس × الوضع الدراسي	١٢٦,٨٠٢	١	١٢٦,٨٠٢	٤,٨٦٦	دالة عند ٠,٠٢٨
الجنس × الصف	٣١١,١٣١	٣	١٠٣,٧١٠	٣,٩٨٠	دالة عند ٠,٠١
الجنسية × الوضع الدراسي	٥٣,٤٩٣	١	٥٣,٤٩٣	٢,٠٥٣	٠,١٥٣
الجنسية × الصف الدراسي	١٠٥,١٤٦	٣	٣٥,٠٤٩	١,٣٤٥	٠,٢٥٩
الوضع الدراسي × الصف	٢٤٣,٥٣٢	٣	٨١,١٧٧	٣,١١٥	دالة عند ٠,٠٢٦
الجنس×الجنسية×الوضع الدراسي	٣٨,٨٩٧	١	٣٨,٨٩٧	١,٤٩٣	٠,٢٢٢
الجنس × الجنسية × الصف	١٥٦,٣٧٦	٣	٥٢,١٢٥	٢	٠,١١٣
الجنس × الوضع الدراسي × الصف	١٤٣,١٢٧	٣	٤٧,٧٠٩	١,٨٣١	٠,١٤١
الجنسية × الوضع الدراسي × الصف	٧٤,١٥٤	٣	٢٤,٧١٨	٠,٩٤٩	٠,٤١٧
الجنس×الجنسية×الوضع الدراسي × الصف	٧١,٧٣٤	٣	٢٣,٩١١	٠,٩١٨	٠,٤٣٢
البواقي	١١٢٠٥,٠٠٥	٤٣٠	٢٦,٠٥٨		
الكلي	١٧٤٢١,٩٦٨	٤٦١	٣٧,٧٩٢		

باستعراض الجدول (١٨) يلاحظ أن النسبة الفائية للتباين في متغير الوضع الدراسي بلغت (٨,٥٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠١ , ٠ مما يعني أن الفروق الملاحظة في التوافق الاجتماعي بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين فروق جوهرية حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع التوافق الاجتماعي لدى المتفوقين ٥٠ , ٣٤، بينما كان متوسط المتأخرين دراسياً ٨٦ , ٣٢. مما يدل على أن المتفوقين دراسياً أكثر أدراكاً لحقوق الآخرين من المتأخرين دراسياً، وأكثر لباقة في معاملتهم مع الآخرين، وأقل ميلاً للتشاحن مع الآخرين أو عصيان الأوامر ولهم علاقات طيبة مع أسرهم ومدرسيهم ومتوافقون مع بيئتهم، أي أنهم أكثر تكيفاً من الناحية الاجتماعية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جابر عبد الحميد مع اختلاف العينة من أن المتفوقين يختارون العبارات الدالة على التوافق الاجتماعي حيث يختارون العبارات الدالة على إظهار المودة للآخرين. وعلى علاقتهم الطيبة مع الأسرة والمدرسة.

وبلغت النسبة الفائية للتباين في متغير الصف الدراسي ٩٤٢ , ٥٥ وهي دالة عند مستوى ٠١ , ٠، مما يعني أن الفروق الملاحظة بين الصفوف الابتدائية من الثالث وحتى السادس في التوافق الاجتماعي فروق جوهرية.

جدول (١٩) يوضح نتائج اختبار توكي للفروق بين متوسطات مجموعات الصفوف الدراسية في التوافق الاجتماعي

الرقم	المجموعات	المتوسط	العدد	٢	٣	٤
١	الرابع الابتدائي	٣٠,٤٩	١٢٤	٠,٤٢	٦,٤٠*	٦,٤٤*
٢	الثالث الابتدائي	٣٠,٩١	١١٦	--	٥,٩٨*	٦,٠٢*
٣	السادس الابتدائي	٣٦,٨٩	١١٨	--	--	٠,٠٢
٤	الخامس	٣٦,٩٣	١٠٤	--	--	--

* دالة عند مستوى ٠٥ , ٠ .

وبإجراء اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات المختلفة، يلاحظ من الجدول (١٩) أن هناك فروقاً دالة بين الصف الرابع والسادس حيث كان متوسط درجات الصف السادس أعلى من متوسط درجات الصف الرابع، وكذلك بين الرابع والخامس حيث كان متوسط درجات الصف الخامس أعلى من درجات الصف الرابع. وأيضاً هناك فرق دال بين الصف الثالث والسادس حيث كان متوسط درجات الصف السادس أعلى من متوسط درجات الصف الثالث، وبين الثالث والخامس حيث كان متوسط درجات الصف الخامس أعلى من متوسط درجات الصف الثالث، مما يشير إلى أن الصفوف الأعلى أكثر توافقاً، وقد يدل ذلك على وجود تناقض في نتائج الدراسة، فكيف تكون العينات الأكثر مشكلات هي عينات أكثر توافقاً، ولكن يبدو أن هذا التناقض على المستوى الإحصائي فقط. وبالرجوع إلى جدول (٣) الذي يوضح متوسط المشكلات نرى أن كل الصفوف الدراسية لا تعاني من المشكلات بدرجة حادة، ولكن كل المتوسطات كانت أقل من المتوسط الافتراضي ويقصد به عدد العبارات التي تقيس كل مشكلة في الدرجة الوسطى وهي اثنان.

وبلغت النسبة الفائية للتباين الذي يرجع إلى تفاعل الوضع الدراسي مع الجنس ٤,٨٦٦ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٢٨) مما يعني أن الفروق الملاحظة في التوافق الاجتماعي بين المجموعات المختلفة فروق جوهرية.

جدول (٢٠) يوضح نتائج اختبار توكي للفروق بين متوسطات الذكور والإناث المتفوقين والمتأخرين دراسياً في التوافق الاجتماعي

الرقم	المجموعات	المتوسط	العدد	٢	٣	٤
١	ذكور متأخرين دراسياً	٣٢,٤٠	١١٦	١,٣٥	*١,٨٧	*٢,٣٨
٢	إناث متأخرات دراسياً	٣٣,٧٥	١١٦	--	٠,٥٢	*١,٠٣
٣	ذكور متفوقون دراسياً	٣٤,٢٧	١٢٦	--	--	٠,٥١
٤	إناث متفوقات دراسياً	٣٤,٧٨	١٠٤	--	--	--

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

وبإجراء اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المختلفة، يتضح من جدول (٢٠) أن هناك فرقاً دالاً بين الذكور المتأخرين والمتفوقين دراسياً حيث كان متوسط درجات المتفوقين دراسياً أعلى من متوسط درجات المتأخرين دراسياً. وهناك فرق دال بين الذكور المتأخرين دراسياً والإناث المتفوقات حيث كان متوسط درجات المتفوقات دراسياً أعلى من متوسط درجات المتأخرات دراسياً. وتوضح هذه النتائج أن المتفوقين دراسياً والمتفوقات أعلى في التوافق الاجتماعي من المتأخرين دراسياً، وهنا لا يمكن القول بأن التفوق هو سبب التوافق الاجتماعي أم العكس، فذلك يحتاج إلى تصميمات تجريبية وربما إحصائية مختلفة.

ومن الجدول (١٨) يتضح أن النسبة الفائية للتباين الذي يرجع إلى تفاعل الجنس مع الصف الدراسي بلغت ٣,٩٨٠، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يعني أن الفروق الملاحظة في التوافق الاجتماعي بين المجموعات المختلفة فروق جوهرية.

جدول (٢١) يوضح نتائج اختبار توكي للفروق بين متوسطات الذكور والإناث في الصفوف الدراسية من الثالث وحتى السادس في التوافق الاجتماعي

الرقم	المجموعات	المتوسط	العدد	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	ثالث إناث	٣٠,٣٤	٥٣	٠,١٨	٠,٢١	١,٠٦	٥*	٦,٠٦*	٧,٨٦*	٨*
٢	رابع ذكور	٣٠,٥٢	٦٤	--	٠,٠٣	٠,٨٨	٤,٨٢*	٥,٨٨*	٧,٦٨*	٧,٨٨*
٣	رابع إناث	٣٠,٥٥	٦٠	--	--	٠,٨٥	٤,٧٩*	٥,٨٥*	٧,٦٥*	٧,٨٥*
٤	ثالث ذكور	٣١,٤٠	٦٣	--	--	--	٤,٩٤*	٥*	٦,٨٠*	٧*
٥	سادس ذكور	٣٥,٣٤	٥٨	--	--	--	--	١,٠٦	٢,٨٦	٣,٠٦*
٦	خامس ذكور	٣٦,٤٠	٥٧	--	--	--	--	--	١,٨٠	٢
٧	خامس إناث	٣٨,٢٠	٤٧	--	--	--	--	--	--	٠,٢٠
٨	سادس ذكور	٣٨,٤٠	٦٠	--	--	--	--	--	--	--

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

وبإجراء اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في الصف الثالث وحتى السادس كما يوضحها الجدول (٢١) نجد أن هناك فروقاً دالة بين تلميذات الصف الثالث وتلاميذ الصف السادس والخامس، وتلميذات السادس والخامس حيث

كان متوسط درجات الصفوف المتقدمة وهي الخامس والسادس أعلى من درجات الصف الثالث.

وكذلك توجد فروق دالة أيضاً بين تلاميذ الصف الرابع وتلاميذ الصف الخامس والسادس، وتلميذات الصف الخامس والسادس، وتوجد أيضاً فروق دالة بين تلميذات الصف الرابع وتلاميذ الصف الخامس والسادس وتلميذات الصف الخامس والسادس، وكذلك توجد فروق دالة بين تلاميذ الصف الثالث وبين كلاً من تلاميذ الخامس والسادس وتلميذات الخامس والسادس، وكل هذه الفروق تعود إلى أن متوسط درجات الصفوف الأعلى أعلى من درجات الصفوف الأدنى، ويوجد فرق دال بين تلاميذ الصف السادس وتلميذات السادس حيث كان متوسط تلميذات الصف السادس أعلى من متوسط درجات تلاميذ الصف السادس.

وتوضح هذه النتائج أن تلاميذ وتلميذات الصفوف المتقدمة أعلى في التوافق الاجتماعي وهذه النتيجة متوقعة حيث أن الأطفال الأكبر سناً أكثر تمرساً بالمدرسة وخبرة بها، وأكثر قدرة على مواجهة المواقف من الأطفال الأصغر سناً، والذين يحتاجون إلى فترة ليست قليلة للتعود على الأجواء المدرسية وما تفرضه من واجبات، والتأقلم مع مطالب المدرسين والاحتكاك بالرفاق والتكيف مع التغيرات في البيئة المدرسية ومعرفة الأدوار المتوقعة من هؤلاء التلاميذ.

وبلغت النسبة الفائية للتباين الذي يرجع إلى تفاعل الوضع الدراسي مع الصف الدراسي ٣,١١٥ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٢٦)، مما يعني أن الفروق الملاحظة في التوافق الاجتماعي بين المجموعات المختلفة فروق جوهرية.

جدول (٢٢) يوضح نتائج اختبار توكي للفروق بين متوسطات مجموعات المتفوقين دراسياً والمتأخرين في الصف الثالث وحتى السادس على التوافق الاجتماعي

الرقم	المجموعات	المتوسط	العدد	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١	رابع متفوق	٣٠,٤٤	٥٩	٠,١١	٠,٢٣	٠,٧١	*١,٤٦	*٥,٥٢	*٧,٤٦	*٨,٣٩
٢	رابع متأخرين	٣٠,٥٥	٦٦	--	٠,١٢	٠,٦٠	*٤,٣٥	*٥,٤١	*٧,٣٥	*٨,٢٨
٣	ثالث متأخر	٣٠,٦٧	٥٧	--	--	٠,٤٨	*٤,٢٣	*٥,٢٩	*٧,٢٣	*٨,١٦
٤	ثالث متفوق	٣١,١٥	٥٩	--	--	--	*٣,٧٥	*٤,٨١	*٦,٧٥	*٦,٧٥
٥	سادس متأخر	٣٤,٩٠	٥٨	--	--	--	--	١,٠٦	٣,٠	*٤,٠
٦	خامس متأخر	٣٥,٩٦	٥٢	--	--	--	--	--	١,٩٤	*٢,٨٧
٧	خامس متفوق	٣٧,٩٠	٥٢	--	--	--	--	--	--	٠,٩٣
٨	سادس متفوق	٣٨,٨٤	٦٠	--	--	--	--	--	--	--

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

وبإجراء اختبار توكي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً في الصف الثالث وحتى السادس الابتدائي يتضح من الجدول (٢٢) أن هناك فروقاً دالة بين تلاميذ الصف الرابع المتفوقين وبين تلاميذ الصفين السادس والخامس المتأخرين دراسياً والمتفوقين دراسياً، حيث كان متوسط درجات الصفين الخامس والسادس أعلى من متوسط درجات الصف الرابع.

وهناك أيضاً فروق دالة بين تلاميذ الصف الرابع المتأخرين وبين كل من تلاميذ الصفين السادس والخامس المتأخرين والمتفوقين لصالح تلاميذ الصفوف الأعلى. وكذلك هناك فروق دالة بين تلاميذ الصف الثالث المتأخرين وبين تلاميذ الصفين السادس والخامس المتأخرين والمتفوقين دراسياً. ويوجد أيضاً فروق دالة بين تلاميذ الصف الثالث المتفوقين وبين تلاميذ كلاً من الصفين الخامس والسادس المتأخرين والمتفوقين. وهناك فرق دال بين التلاميذ المتأخرين دراسياً في الصف السادس وبين الخامس والسادس المتفوقين، وبين الخامس المتأخرين دراسياً والسادس المتفوقين دراسياً. حيث كان متوسط درجات الصفوف الأعلى أعلى من متوسط درجات الصفوف الأدنى في كل ما سبق.

يتضح من النتائج السابقة أن الصفوف المتقدمة سواء كان تلاميذها متأخرين أم

متفوقين أعلى في التوافق الاجتماعي من الصفوف الأدنى، وهذا يدل على أن التوافق الاجتماعي يرتبط بتقدم العمر والصف الدراسي، فكلما أرتقى الطفل إلى عمر أكبر واكتسب مهارات مدرسية أكثر كلما ساعده ذلك على أن يتوافق اجتماعياً ويتكيف مع أسرته ومدرسته، خاصة إذا كان التلميذ أكبر سناً وأكثر تفوقاً في دراسته.

وبهذا يرفض الفرض الصفري الثالث والفرض الصفري الرابع إذ وجدت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمشكلات وللتوافق الشخصي والاجتماعي بين مجموعات الدراسة المختلفة، كما يتضح من النتائج السابقة. وكذلك اتضح أن هناك آثاراً دالة للتفاعلات بين متغيرات الدراسة المختلفة: الجنس والجنسية والوضع الدراسي والصف الدراسي على المشكلات السلوكية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

والخلاصة أنه لا توجد مشكلات على درجة كبيرة من الخطورة، والمشكلات التي ظهرت لدى التلاميذ كانت لدى الصفوف الأعلى واضحة أكبر عنها لدى الصفوف الأدنى، وقد يفسر هذا بأن التلميذ كلما أنتقل إلى مرحلة عمرية أكبر، ازدادت مطالبه وواجباته نحو الأسرة والمدرسة، وازدادت الأعباء الدراسية المطلوبة منه، مع وجود المغريات المختلفة التي تجذب اهتمامه كاللعب ومشاهدة التلفزيون وإغراء جماعات الرفاق وغيرها، وهذا من شأنه أن يسبب للتلميذ القلق، والاحباط والملل والإحساس بالظلم أحياناً. ومن خلال تعبيره عن هذه المشاعر النفسية المتضاربة، تظهر المشكلات السلوكية والتي لاتتصل بالنواحي النفسية والمدرسية والأخلاقية فقط، وإنما تنعكس أيضاً على صحته. ولذا يجب على المربين من أباء ومدرسين أن يهتموا أكثر بتلميذ المرحلة الابتدائية خاصة تلاميذ الصفوف المتقدمة منها إذ إنهم يودعون مرحلة الطفولة ويقفون على أعتاب مرحلة المراهقة ويحتاجون إلى مزيد من التشجيع والدعم والمساندة، وهذا من شأنه أن يعينهم على التكيف لمطالب وحاجات المرحلة القادمة من عمرهم.

* المراجـــع *

أولاً : المراجع باللغة العربية :

١ - أنور رياض عبد الرحيم، حصه عبد الرحمن فخرو (١٩٩٢) : صعوبات التعلم والمتغيرات المتصلة بها كما يدركها المعلمون في المرحلة الابتدائية بدولة قطر ... ندوة (**نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**)، المجلد الثاني، إبريل، ص ص ٧٣ - ١٤٠ .

٢ - بثينه أمين قنديل (١٩٨١) : مشكلات التيكف عند تلاميذ المدرسة الابتدائية . بحوث في علم نفس الطفل، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ص ٦٧ - ٨٠ .

٣ - جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٠) : **دراسات في علم النفس التربوي** . جامعة الأزهر، عالم الكتب .

٤ - جابر عبد الحميد جابر، سليمان الخضري الشيخ، حسين عبد العزيز الدريني (١٩٨٥): بعض العوامل المرتبطة بالتخلف والتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية بقطر، بحوث ودراسات نفسية، المجلد الحادي عشر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ص ص ١٧٧ - ٢٤٤ .

٥ - جابر عبد الحميد جابر، محمد أحمد سلامة (١٩٨٥) : دراسة استطلاعية مقارنة لمشكلات طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية من القطريين وغير القطريين . بحوث ودراسات نفسية، المجلد الحادي عشر، مركز البحوث التربوية، ص ص ٤٩ - ١١٠ .

٦ - سعد جلال (د، ت) : الطفولة والمراهق . دار الفكر العربي، ط٢ .

٧ - عبد العزيز القوصي (١٩٧٥) : **أسس الصحة النفسية** . مكتبة النهضة المصرية، ط٥ .

٨ - عبد العزيز المغيصيب (١٩٩٢) : الإرشاد النفسي التربوي : أهميته، ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية في قطر "دراسة ميدانية" . مجلة مركز البحوث التربوية، السنة الأولى، العدد الثاني، ص ص ٦٧ - ١٢٩ .

٩ - عطية محمود هنا (١٩٨٦) : **اختبار الشخصية للأطفال، كراسة التعليمات**. دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

١٠ - محمد أحمد سلامة (١٩٨٩) : المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة قطر. "دراسة وصفية نهائية"، **مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، ص ٢١٧ - ٢٦٤.

١١ - محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨٩) : دراسة مسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية. جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، **المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري "تنشئته ورعايته" بحوث المؤتمر، المجلد الثاني**، القاهرة.

١٢ - محمد جميل محمد يوسف منصور (١٩٧٩) : المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الملك عبد العزيز، العدد الرابع، السنة الرابعة.

١٣ -مصطفى فهمي (د.ت) : **الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف**. مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٤ - نظمي عودة موسى أبو مصطفى (١٩٩٢) : المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات "رسائل الماجستير في علم النفس" الجزء الأول، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة أم القرى.

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

15 - Blechman . Elaine A, Tinsley, B. Carella, E.T, and Mcenroe, M.J, (1985), Childhood Competence and Behavior Problems. Journal of ***Abnormal Psychology,*** Vol.,94, No.1 . pp 70-77.

16 - Gordon, C. Paul and Galldiore, R. (1972). Teacher Ratings of Behavior Problems of Hawaiian - American Adolescents, ***Journal of Cross Cultural Psychology,*** Vol., 3, No.2, June. pp 209-213.

17 - Howard, M.A., Anderson, R.J., (1978). Early Identification of Potential School Dropout: Aliterature Review, ***Child Welfare,*** Vol., 57, pp.221-231.

18 - Moore, T. (1966). Difficulties of the Ordinary Child in Adjusting to Primary School. ***Journal of Child Psychology Psychiat,*** Vol., 7,pp.17 - 38.

19 - Popper, E, (1952). The Difficult Child at School, School of Education Library, Vol., 33, No.8, Septemper - octoper, Manchester University.

20 - Quay, Herbert,C. Quay, Lorence. (1965). Behavior Problems in Early Adolescence, ***Child Development,*** Vol., 36.

21 - Quay, Herbert,C., Morse, William, C. and Cutler, R.L. (1966). Personaity Patterns of Pupils in Special Classes For the Emotionally Disturbed Exceptional Children, January.

22 - Richman, N., (1988). Overview of Behaviour and Emational Problems, Probleem of Preschool Children, John Wiley & Sons Ltd. Chapler 9

23 - Rosenberg, Leon. A, (1988). Child Behavior Checklist for Ages 4-16. Copyright. T.M. Achenbach. Center for Children Youth & Fanilies, University of Vermont.

24 - Rosenberg. Leon. A. (1988) Teacher's Report Form Copyright 1988 Thomas M. Achenbach, Center of Children, Youth & Families, University of Vermont, South Prospect st Burhinton, VTO 5401.

25 - Schaefer, C. (1977). Motivation : Amajor Cause of School Under Achievement, Devereuxforum, Vol. 12, pp. 16 - 29.

ورد البحث بتاريخ ٢٦/ ٢/ ١٩٩٤ ، وأعيد بعد تعديله في ٩/ ٦/ ١٩٩٤ ، وأجيز للنشر في ١١/ ٦/ ١٩٩٤ .

ملخص الدراسة :
المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر

د. سبيكة يوسف الخليفي

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر حسب متغيرات السن والجنس والجنسية، والتفوق والتأخر الدراسي من الصف الثالث وحتى السادس الابتدائي. وقد استخدمت في الدراسة أداتان هما : قائمة المشكلات السلوكية من إعداد الباحثة، واختبار الشخصية من إعداد عطية هنا، وتكونت عينة البحث من ٤٦٢ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الا بتدائية، وقد استخدمت تحليلات إحصائية كتحليل التباين الرباعي لمعرفة التفاعلات المختلفة بين المتغيرات السابق ذكرها على المشكلات السلوكية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

وأوضحت النتائج أن المشكلات السلوكية لم تظهر بدرجة كبيرة لدى عينة البحث وأن أهمها هي إهمال الواجبات المدرسية. وأنها تزداد مع التقدم في العمر والدراسة. وكانت أكثر وضوحاً لدى البنين عنها لدى البنات ولدى المتأخرين دراسياً عنها لدى المتفوقين دراسياً ولدى الصفوف الأعلى بدرجة أكبر من الصفوف الأدنى. واتضح أيضاً أن التوافق الشخصي والاجتماعي يزداد مع التقدم في العمر والمرحلة الدراسية. وقد يشير هذا إلى تناقض في نتائج الدراسة فكيف تكون العينات الأكثر مشكلات هي عينات أكثر توافقاً. ويمكن أن نفسر هذا التناقض الموجود على المستوى الإحصائي فقط، حيث أن متوسط المشكلات بالنسبة لكل الصفوف يوضح أنها لا تعاني من المشكلات إلا بدرجة بسيطة، حيث أن متوسطاتها أقل من المتوسط الافتراضي.

The Behavior Problems of the Primary School Stupupils in the Qatari Society

This Study aims to explore the behavioral proplems of the childern of primary school with respect to the variables of age, sex, nationality, educational progress and classes from three to six. Tow measures were used in this study; a checklist of behavioral problem, and test of personality. These tests were used with 462 students.

The results show that there are no sever behavioral problems among the subject. But the more the students advance in age and in educational level, the more behavioral problems become clear, The result make it clear that behavioral problems are more prevasive among boys than girls and amorgs upper classes than lower ones, it appears that the more one advances in age and education the more his soiciopersonal comatebetty increases.

The result of the study come for now it happens that the subject of most proplems, and the one woh are mone compatable. This could be explained on the measural level only, for the mean of problem for all classes shows that they do not suffer from problems in high digree for this means are much less than the hypothetical mean.

Behavior Problem of Primary School Children in Qatar

Dr. Sabika Youssuf Al-Khulaifi

ABSTRACT

This study aimed to determine the behavior problems of primary school children in Qatar according to sex, age, nationality and achievement. Two tools were used (Behavior Problems Inventory prepared by the researcher, and a personality test prepared by Atia Hana) with a sample of primary pupils from grade three to grade six of both sexes. Statistical results showed that behavior problems are not severe and the most prominant problems is the negligence of homework. This problem becomes more severe with the increase of age. It is clearer in males more than in females, in low achiever than in high achiever, and in upper grades than lower grades.

The results also showed that social and personal adjustment increases with the increase in age and consequently in grade.